الموسم الثاني
للانصات المركزي

لأول مرة منذ 100عام.. جولة إعادة للانتخابات الرئاسية في تركيا

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الثلاثاء
2023/05/16
No. : 7794

" حل وطني عادل للقضية الكردية في تركيا "

مهما كانت نتائج الانتخابات

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الاتحاد الوطني يجدد دعمه للمطالب المشروعة للمعلمين في كوردستان
- الاتحاد الوطني متمسك بضرورة الحل الجذري للمشكلات
- مجلس وزراء الاقليم يصادق على مشروع إعادة تنظيم المالية العامة
- ترحيب بعودة فريق الاتحاد الوطني الى اجتماعات الحكومة
- عمل شنيع ويجب تسليم مرتكبي الجريمة الى العدالة
- بغداد :اطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير حول الاتحاد الوطني وجامعة السليمانية
- رئيس الجمهورية يستقبل وفد قيادة حزب الدعوة الإسلامية
- رئيس الجمهورية يتلقى دعوة رسمية لحضور القمة العربية
- رئيس الجمهورية يتسلم أوراق اعتماد عدد من السفراء
- السوداني يطلق الستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم

قضايا كردستانية

- رستم محمود: الكرد الفيليون... جرح الإبادة لا يندمل وحقوقهم في مهبّ الفوضى
- مايكل روبين: فرض المساءلة الديمقراطية وليس التعاون فقط
- عادل الجبوري : سياسة خلط الأوراق التركية في كردستان العراق.. إلى أين؟

رؤى وتحليلات حول العراق

- حافظ الغويل: في العراق.. السوداني العنيد يعبِّد الطريق
- د.عبد الخالق حسن : سقوط دكتاتور ونهوض دولة

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي..تغطية الانتخابات

- لأول مرة منذ 100 عام.. جولة إعادة للانتخابات الرئاسية في تركيا
- انتخابات البرلمان التركي.. كيف توزعت المقاعد بين التحالفات
- الخارجية الأمريكية ترد على اتهامات أردوغان للرئيس بايدن
- تويتر.. حجب حسابات معارضة عشية انتخابات تركيا..
- عبد الباسط سيدا: الموضوع الكردي في تركيا يستوجب حلاً وطنياً عادلاً
- الكرد ضد أردوغان في كل مكان
- جو حمورة : معركة إردوغان الأخيرة... وعكة صحية وشعبية
- د. محمد السعيد إدريس: الصراع على الهوية في الانتخابات التركية

المرصد السوري و الملف الكردي

- مسد يرحب بالمساعي العربية لحل الأزمة السورية
- الإدارة الذاتية.. الأزمات والمواقف الوطنيّة السوريّة والإنسانيّة
- الإدارة الذاتية: إغلاق معبر سيمالكا جاء بشكل فردي

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- دائرة العنف..لماذا تتصاعد الصراعات المُسلحة حول العالم؟
- نقاط الصدام بين الشرق والغرب ومستقبل الصراع
- دبلوماسية خطوط الأنابيب

العدد: 7794... 16-5-2023

الاتحاد الوطني يجدد دعمه للمطالب المشروعة للمعلمين في كوردستان

الرئيس بافل: سنكون أوفياء لجهودكم

هنأ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاحد ٢٠٢٣/٥/١٥ يوم في برقية تهنئة، معلمي ومدرسي كوردستان كافة، ورئيس وأعضاء سكرتارية اتحاد معلمي كوردستان، وذلك بمناسبة الذكرى الـ٦١ تأسيس اتحادهم الذي يصادف ٢٠٢٣/٥/١٥ا.وفيما يأتي نص تهنئة الرئيس بافل جلال طالباني:

بمناسبة ذكرى تأسيس اتحاد معلمي كوردستان، أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى معلمي ومدرسي كوردستان، ورئيس وأعضاء سكرتارية اتحاد معلمي كوردستان.

كان معلمو كوردستان في مختلف محطات تاريخ الشعب الكوردي، روادا في تربية أجيال كوردستان، كما كانوا في الثورات والنضال المسلح أبطالا أشاوس.

في هذه المناسبة التاريخية نبعث بتحياتنا وتقديرنا الكبير لجميع المعلمين الأماجد الذين لم يتخلوا عن عملية التربية والتعليم، رغم المراحل العصيبة التي مروا بها، وكانوا حريصين على تربية أجيال المستقبل لشعبنا.

كان الاتحاد الوطني الكوردستاني دوما داعما وسندا للمعلمين، وسيواصل هذه المهمة الوطنية. وخلال السنة الجديدة من عملكم سنكون متعاونين من أجل تقديم المزيد من الخدمات للمعلمين، فأنتم قدوة لكوردستان ونحن سنكون أوفياء لجهودكم وتعبكم.

ودمتم في سعادة وسؤدد.

المخلص

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

دور مشهود في مختلف مراحل النضال العلمي والتربوي والمهني

وأصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاحد ٢٠٢٣/٥/١٥ برقية تهنئة بمناسبة ذكرى تأسيس اتحاد معلمي كوردستان، فيما يأتي نصها:

في ذكرى تأسيس اتحاد معلمي كوردستان، نتقدم بأرق التهاني الى رئيس وسكرتارية الاتحاد وجميع معلمي ومدرسي كوردستان.

لقد كان لاتحاد معلمي كوردستان دور مشهود في مختلف مراحل نضاله العلمي والتربوي والمهني، وخلال مراحل النضال التحرري القومي لشعبنا، كان المعلمون دوما الرواد والقدوة وقدموا تضحيات جسيمة للشعب والوطن في خنادق الدفاع.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني كما كان في أوج نضال البيشمركايتي في الجبال ومناطق نفوذه المحررة، يهيئ الأجواء لنشاط المنظمات المهنية الى جانب مهام البيشمركايتي، فإنه الآن في زمن الحكم في المدن يدافع بفعالية أكثر عن أهداف ومطالب اتحاد معلمي كوردستان للذود عن حقوق المعلمين والمدرسين كافة وتطوير قطاع التربية والتعليم في كوردستان.

وننتهز هذه الذكرى لنجدد دعمنا الكامل للمطالب المشروعة للمعلمين، ولاسيما فيما يتعلق بإجراءات الترفيع الوظيفي وإرجاع الرواتب المدخرة وزيادة راتبهم التقاعدي وتأمين الوحدات السكنية والعيش الكريم لهم، حيث نعتبر هذه الخطوات عاملا لازدهار وتقدم العملية التربوية والتعليمية.

في هذه الذكرى المبجلة نبعث بتحيات الوفاء والعرفان لجميع المعلمين المناضلين الذين خدموا في محطات النضال المختلفة، وأبقوا قناديل التربية والعلم مرفوعة دوما وأناروا دروب الظلام.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني متمسك بضرورة الحل الجذري للمشكلات

استقبل درباز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني مساء الاثنين ١٥-٥-٢٠٢٣ في اربيل، زهرى بيل القنصلة العامة الامريكية وكالة في اقليم كردستان.

وجرى خلال اللقاء التباحث حول اوضاع اقليم كردستان واواصر العلاقات بين الاطراف الكردستانية،العلاقات بين الاقليم وبغداد،الانتخابات البرلمانية القادمة للاقليم والخطوات باتجاه اتفاق الاطراف السياسية ،وقد ابدى الجانبان رؤيتهما حيال تلك المسائل .

واكد درباز كوسرت رسول للجانب الامريكي ان الاتحاد الوطني متمسك بضرورة الحل الجذري للمشكلات من اجل تقديم افضل الخدمات للمواطنين وتلبية احتياجاتهم ومطالبهم المشروعة.

مجلس وزراء الاقليم يصادق على مشروع إعادة تنظيم المالية العامة

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأحد ١٤ أيار (مايو) ٢٠٢٣، اجتماعه الأسبوعي برئاسة كل من رئيس المجلس مسرور بارزاني ونائب رئيس المجلس قوباد طالباني.

وفي مستهل الاجتماع، عبّر رئيس مجلس الوزراء عن سعادته بعودة الكتلة الوزارية للاتحاد الوطني الكوردستاني إلى اجتماعات مجلس الوزراء.

وأكد رئيس مجلس الوزراء، باسم المجلس، دعم حكومة إقليم كوردستان لمبادرة الرئيس مسعود بارزاني ورسالته الهادفة لتحقيق المصالحة الوطنية، كما شدد على ضرورة تكاتف الأطراف الكوردستانية ووحدتها، دفاعاً عن المصالح الوطنية.

وفي الفقرة الأولى من جدول الأعمال، قدم رئيس مجلس الوزراء عرضاً بشأن آخر المستجدات المتعلقة باستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان، وذلك في إطار الاتفاق المبرم بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٤.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن حكومة إقليم كوردستان أوفت بجميع التزاماتها استناداً إلى الاتفاق، وهي بانتظار التوصل إلى اتفاق نهائي بين الحكومة الاتحادية والحكومة التركية لاستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان، وفي الوقت ذاته، يجب على الحكومة الاتحادية إرسال مبالغ الميزانية اللازمة إلى حكومة الإقليم لدفع الرواتب لمن يتقاضونها، إلى حين إقرار مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية وتأمين حقوق الإقليم

ومستحقاته المالية ضمن الموازنة الاتحادية.

وفي الفقرة الثانية من جدول الأعمال، ناقش مجلس الوزراء مشروع (إعادة تنظيم المالية العامة في إقليم كوردستان). وبعد المداولات والمناقشات، قرر مجلس الوزراء وبالإجماع التصويت على إعادة تنظيم المالية العامة في جميع أرجاء الإقليم من خلال مركزية الإيرادات والسيولة والنفقات والرواتب، وتحقيقاً لذلك، تقرر تنظيم جميع مصادر الإيرادات في المصارف والخزائن والمنافذ الحدودية ومديريات الضرائب والرسوم بهدف حماية الإيرادات العامة، وكذلك ربطها عبر نظام إلكتروني.

وفي هذا الإطار أيضاً، تقرر أن تُعطى الأولوية في صرف النفقات إلى الرواتب، واعتبارها نفقات سيادية في جميع أنحاء الإقليم، وبالنسبة للنفقات الأخرى، وإضافةً إلى الرواتب، تقرر تنفيذ ذلك بآليات وإجراءات مناسبة وبطريقة عادلة، وفقاً لعدد سكان كل محافظة وإدارة مستقلة. ولضمان تنفيذ هذه القرارات، خوّل مجلس الوزراء رئيس المجلس ونائبه من أجل إيجاد الآليات اللازمة والمناسبة لدعم الوزارات والجهات المعنية بتنفيذ هذه القرارات.

وفي محور آخر يتعلق بالمشاكل الأمنية، قرر مجلس الوزراء إجراء تحقيق مشترك من خلال لجنة مختصة للنظر بالقضايا الأمنية بصورة عامة، بعيداً عن التدخلات السياسية، على أن تُتخذ الإجراءات القانونية المناسبة بهذا الصدد.

وفي الفقرة الثالثة والأخيرة من جدول الأعمال، قدم وزير الداخلية ريبر أحمد تقرير الوزارة المتعلق بالإجابة على التقييم الوطني الذي أجرته الحكومة الاتحادية حول مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب في العراق.

وأشاد مجلس الوزراء بالجهود التي تبذلها وزارة الداخلية والجهات المعنية في سبيل مواجهة مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب في العراق، وعلى ضوء ذلك، وبهدف صياغة إطار قانوني جديد في الإقليم لهذه المسألة، وجّه المجلس وزارات الإقليم ومؤسساته المعنية بمواصلة التعاون مع الجهات المختصة في الحكومة الاتحادية والمؤسسات العالمية بشأن قضية غسل الأموال وتمويل الإرهاب التي تعد مسألة دولية. كما أكد المجلس التزام الإقليم باتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لهذه القضية.

مشروع جميع الاطراف المشاركة في الحكومة

الى ذلك اكد سمير هورامي المتحدث باسم نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان لـPUKMEDIA: ان مشروع إعادة تنظيم المالية العامة في إقليم كوردستان، مشروع جميع الاطراف المشاركة في الحكومة وتمت المصادقة عليه في مجلس الوزراء بالاجماع.

واضاف: ان مجلس الوزراء ناقش آليات صياغة المشروع بشكل مستفيض وجميع الاطراف المشاركة في الحكومة دعمت المشروع واكدت ضرورة المصادقة عليه.

واشار الى ان جميع اعضاء مجلس الوزراء اكدوا ضرورة تنظيم المالية العامة في اقليم كوردستان وان تكون الوارادت والمصاريف مركزية والرواتب سيادية.

ترحيب بعودة فريق الاتحاد الوطني الى اجتماعات الحكومة

رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بعودة الفريق الحكومي للاتحاد الوطني الكوردستاني الى اجتماعات مجلس وزراء اقليم كوردستان.

وقالت القنصلية الأمريكية في أربيل في بيان : «بعد أن توصل الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني الى اتفاق حول المسائل المهمة، فإننا ننظر بارتياح الى العمل المشترك والتنسيق عن كثب مع حكومة اقليم كوردستان، حول أولويات مهامنا المشتركة لتعزيز هذا التقدم الحاصل».

بيان صادر عن رئاسة إقليم كوردستان

أسعدنا انعقاد اجتماع مجلس وزراء إقليم كوردستان اليوم بمشاركة الفريق الوزاري للاتحاد الوطني الكوردستاني، على أمل أن يصبح هذا بداية وخطوة باتجاه حل الخلافات الداخلية الأخرى في إقليم كوردستان.

إقليم كوردستان يحتاج اليوم أكثر من أي وقت إلى توحيد الكلمة ووحدة الصف والتلاحم. ورئاسة إقليم كوردستان ستستمر كما فعلت دائماً في عملها وسعيها لحل كل المشاكل والخلافات بالحوار والتفاهم وتدعم كل خطوة من شأنها أن تعزز مكانة إقليم كوردستان.

رئاسة إقليم كوردستان
١٤ أيار ٢٠٢٣

عمل شنيع ويجب تسليم مرتكبي الجريمة الى العدالة

رئيس برلمان كردستان عن إطلاق النار على العضو البرلماني كاروان گەزنیی «

اصدر المكتب الاعلامي لرئيس برلمان كوردستان بيانا بشأن حادثة اطلاق النار على عضو برلمان كوردستان كاروان گەزنیی فيما يلي نصه:

بعدما عبر الليلة الماضية العضو البرلماني (كاروان گەزنیی) نقطة تفتيش كوية قادماً من سليمانية الى اربيل، وفي حرم نقطة التفتش، بعدما حدثت بعض التوترات فيما بينهم فتحت قوة مسلحة مجهولة النار على العضو البرلماني المذكور.

ندين بشدة حادثة إطلاق النار على العضو البرلماني كاروان گەزنیی، كما نكلف الجهات الامنية والمعنية بالتحقيق في هذا العمل الشنيع وتسليم مرتكبي الجريمة الى العدالة، من اجل ضمان سيادة القانون والحفاظ على قدسية نقاط التفتيش التي تقوم بحماية المواطنين بما فيهم العضو البرلماني.

المكتب الاعلامي

د. ڕیواز فائق

رئيس برلمان كوردستان

١٥ / ايار /٢٠٢٣

بغداد تستقبل اطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير حول الاتحاد الوطني وجامعة السليمانية

ناقشت الجامعة المستنصرية يوم الاثنين ٢٠٢٣/٥/١٦ في بغداد اطروحة الدكتوراه حول تأريخ الاتحاد الوطني الكوردستاني ودوره النضالي على الساحة السياسية الكوردستانية والعراقية ورسالة ماجستير حول تأسيس الجامعة السليمانية ودورها خلال فترة الستينات من القرن الماضي في تطور الحركة الفكرية والتعليمية في السليمانية.

وقدم الطالب علي عذيب رحيمة حسين اطروحته الدكتوراه بعنوان (حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني ودوره السياسي في العراق، ١٩٧٥-١٩٩١) الى اللجنة المناقشة في كلية التربية بالجامعة المستنصرية والتي استمرت أكثر من خمس ساعات وقبلت الاطروحة بدرجة جيد جدا.

كما قدمت الباحثة آيات احمد النعيمي رسالتها الماجستير بعنوان (الجامعة السليمانية ١٩٦٨-١٩٩٢) ودور هذه المؤسسة العلمية في تاريخ الكورد والتطور الفكري والسياسي للحركة الكوردية نهاية الستينات من القرن الماضي، وقبلت الرسالة بدرجة جيد جدا.

يقول كاروان انور عضو مكتب الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستان وعضو الوفد المبعوث الى هذه المناسبة العلمية في تصريح: « ربما هذان الحدثان اكاديميا ليس فيهما شيء غير طبيعي ولكن سياسيا يعتبر عودة الكورد الى الواجهة الاكاديمية والجامعية من حيث التاريخ الذي كونه الاجيال السابقة نسيتها او تناستها الجيل السابق تحت تاثيرات أفكار بعثية، اما اليوم فقد عاد التاريخ الكوردي الى الواجهة العراقية من جديد ولكن بشكل وغطاء وفكر مختلف عما كان الكورد سابقا يحتلون الواجهات ونشرات الاخبار تحت مسميات الفئة الغادرة وجيب العميل».

« بغداد اليوم تحدثت بلغة عربية فصيحة ودون خوف وبألسنة عربية عن الكورد والاتحاد الوطني وجامعة السليمانية، وقد حضرنا كوفد ممثل عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني وحضر وفد آخر ممثلا عن مركز تنظيمات بغداد وقدم الوفدان أكاليل من زهور الى الطالبين مع جزيل شكر وامتنان المثقفين الكورد واعضاء الاتحاد الوطني لاختيارهما الموضوعان المهمان لرسالتيهما، كما وعدوهما بطبع اطروحتيهما في كتابين» يقول كاروان انور.

تعتبر هذه المناسبة الاكاديمية حدثا نوعيا بالنسبة للحركة الثقافية والعلمية والسياسية في العاصمة بغداد كونها تطرقت الى تاريخ ونظال الاتحاد الوطني الكوردستاني في الاقليم والعراق وتأسيس الجامعة السليمانية ودورها في تطوير الحركة الفكرية والسياسية في هذه المرحلة.

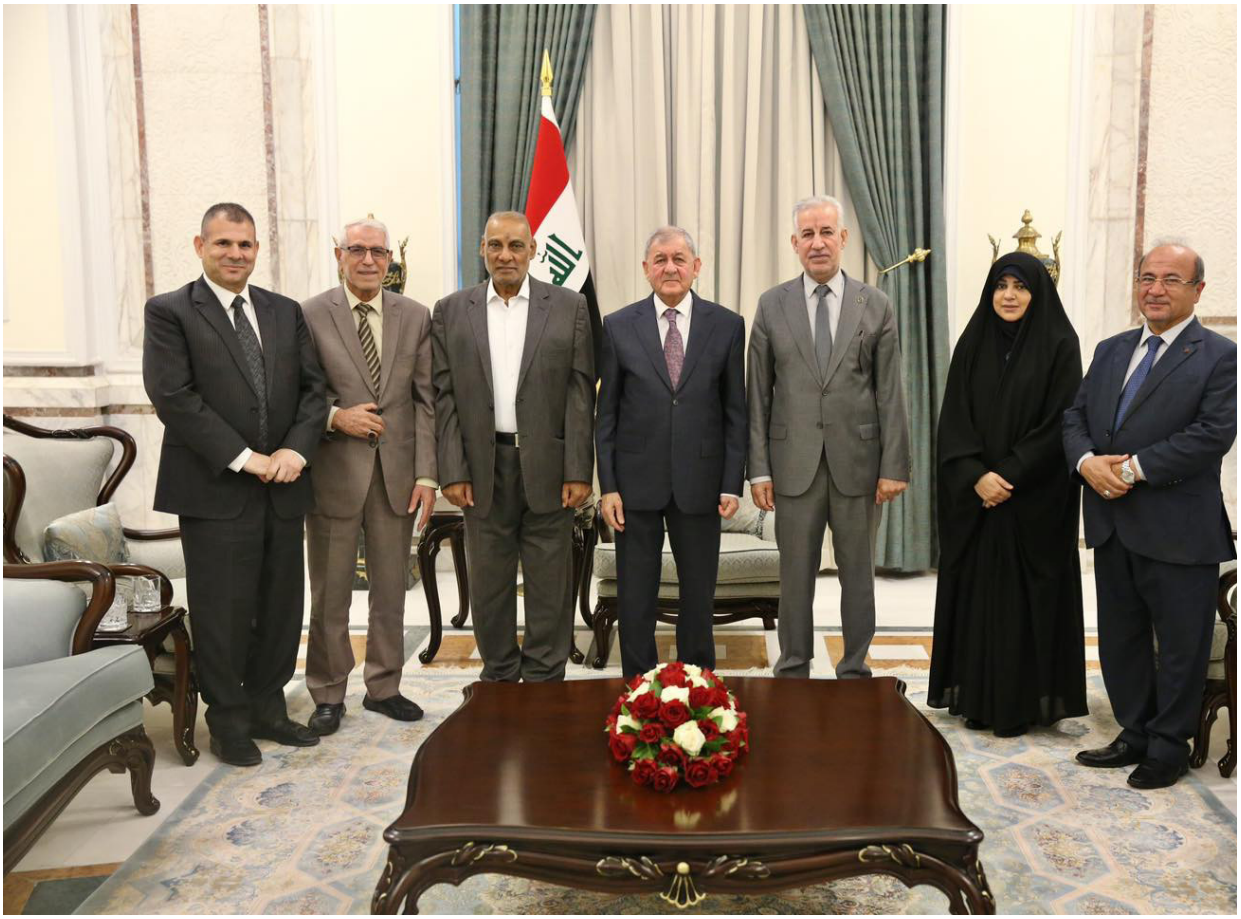

رئيس الجمهورية يستقبل وفد قيادة حزب الدعوة الإسلامية

ضرورة استمرار التنسيق بين الكتل والقوى السياسية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٤ أيار ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد قيادة حزب الدعوة الاسلامية برئاسة السيد رعد الماس.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلد، والتأكيد على أهمية ترسيخ الأمن والاستقرار والانطلاق نحو الارتقاء بالمستوى المعيشي والخدمي والإسراع بإقرار الموازنة لارتباطها الوثيق بتنفيذ المشاريع الخدمية وتلبية تطلعات المواطنين في الحياة الكريمة، وضرورة استمرار التنسيق بين الكتل والقوى السياسية بشأن القضايا والمسائل في البلاد.

رئيس الجمهورية يتلقى دعوة رسمية لحضور القمة العربية

تسلم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، دعوة رسمية من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية لحضور القمة العربية بدورتها العادية الثانية والثلاثين التي تستضيفها مدينة جدة.

جاء ذلك خلال استقبال السيد الرئيس، الأحد ١٤ أيار ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق السيد عبد العزيز الشمري، حيث نقل السفير في مُستهل اللقاء، تحيات خادم الحرمين الشريفين إلى رئيس الجمهورية وتمنياته للشعب العراقي بدوام التقدم والازدهار، فيما حمّل الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، السفير السعودي، تحياته وتقديره إلى جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز وإلى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وشكره وتقديره على الدعوة الكريمة، متمنياً للشعب السعودي الشقيق المزيد من التطور والرخاء.

وأكد رئيس الجمهورية ضرورة انعقاد القمة العربية في الوقت الراهن لمناقشة العديد من المسائل المهمة والعمل على حلّها وتعزيز التعاون المشترك بين دول المنطقة.

كما جرى خلال اللقاء بحث سير العلاقات الثنائيَّة وسبل تعزيزها وبما يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

رئيس الجمهورية يتسلم أوراق اعتماد عدد من السفراء

تسلّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٥ أيار ٢٠٢٣، في قصر بغداد، وبحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، أوراق اعتماد عشرة سفراء غير مقيمين لدى العراق، وهم لكل من جمهورية الأوروغواي السيد نيلسون جميل شعبان، ومملكة بلجيكا السيد سيرج دكشن، ومملكة تايلاند السيد سوبارك برونغتول، وجمهورية أيرلندا السيدة ماريان بولجر، وجمهورية كوبا السيد ألبرتو جونزاليس كاسلاس، والولايات المتحدة المكسيكية السيد لويس ألفونسو دي ألبا، وجمهورِية فيتنام الاشتراكية السيد لونغ كوك هووي، وجمهورِية الدومنيكان السيد جورج بهصا هزيم، وجمهورِية لاتفيا السيد جوريس بويكانز، جمهورية ليتوانيا السيد راموناس دافيدونيس.

وتبادل السيد الرئيس، خلال استقباله السفراء الجدد كل على حدة، الكلمات الترحيبية بهذه المناسبة، حيث أكد فخامته سعي العراق إلى تطوير علاقاته وتعزيز التعاون الثنائي مع دولهم وبما يخدم المصالح المشتركة، مشيرا إلى ضرورة تنسيق الجهود لمواجهة التحديات الاقتصادية والتغيرات البيئية والمناخية، إضافة إلى محاربة الإرهاب والتطرف.

وأعرب رئيس الجمهورية عن أمنياته للسفراء بالنجاح في أداء مهامهم الجديدة، وبما يرسخ علاقات الصداقة والتعاون، مؤكدا دعم رئاسة الجمهورية لعمل البعثات الدبلوماسية وتسهيل مهامها بما ينعكس إيجابا على تطور وتعزيز العلاقات.

بدورهم، قدّم السفراء شكرهم وتقديرهم لحرص فخامة الرئيس على تسهيل أداء مهماتهم، معربين عن تطلع بلدانهم لتعزيز العلاقات مع العراق على مختلف الصعد والمجالات.

السوداني يطلق الستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم

أعلن رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، عن إطلاق الستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم للسنوات (٢٠٢٢-٢٠٣١)، وذلك خلال افتتاحه المؤتمر الخاص بالستراتيجية، الذي عُقد يوم الاثنين، في العاصمة بغداد.

كما أعلن سيادته عن خطّة لابتعاث ٥٠٠٠ طالب وطالبة، لغرض الدراسة خارجَ العراق، ضمن اختصاصات ومجالات متنوعة.

وفي ما يأتي أبرز ما جاء في الكلمة التي ألقاها السيد رئيس مجلس الوزراء خلال افتتاح المؤتمر:

- نرحب بهذه النخبة من الأكاديميين والخبراء من داخل العراق وخارجه، وهم يجتمعون في بغداد، لإطلاق الستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم (٢٠٢٢-٢٠٣١).
- الستراتيجية ترسم خارطةَ طريقٍ لإصلاح المنظومة التربوية والتعليمية، بما يتطابقُ مع المعاييرِ الدولية، وترفع جودة وكفاءة نظامنا التربوي والتعليمي.
- الستراتيجية رسمها خبراء في الوزارات القطاعية المعنية، بالتعاون مع خبراء دوليين

ومؤسسات ومنظماتٍ دولية، في مقدمتها البنك الدولي واليونسكو واليونسيف.

- سيستعيد نظامنا التربوي والتعليمي عافيته، بعد أن اهتزَّ ابتداءً من تسعينيات القرن الماضي، نتيجة السياسات الهوجاء للنظام الدكتاتوري المُباد.
- تضمّن المنهاج الوزاري رؤية طموحة تستهدف خلق نظام تربوي وتعليمي تتوفر فيه عناصر الاكتمال والنجاح، بما يجعله منسجماً مع المعايير الدولية.
- نعمل على استدعاء التجارب العالمية الناجحة، من دون الإخلال بالمنظومة القيمية الحضارية للعراق.
- نهدف إلى وضع نظام تعليمي وتربوي يسهم في ترسيخ مفاهيم التآخي والتعايش والقبول بالآخر.
- نستهدفُ قيام المؤسسات التعليمية ببناء أنظمة تعززُ التفكير الإبداعي، وأن تنسجم مخرجات التربية والتعليم مع متطلّبات خطط التنمية المستدامة التي أقرتها الأممُ المتحدةُ حتى عام ٢٠٣٠.
- سنتولّى الإشراف المباشر على أدقّ التفاصيل الخاصة بتنفيذِ هذه الستراتيجية، عبر لجنة مركزية بإشرافنا وبالعمل مع فرق قطاعية معنية.
- حريصون على توفير الميزانية المالية اللازمة لتنفيذ كلّ ما ورد فيها من مشاريع وبرامج.
- لايمكنُ بناء نظام صحي وبنية تحتية جيدة، وبيئة نظيفة وإدارة رشيدة للمياه، والقضاء على الفقر، وتنمية القطّاع الخاص، إلاّ إذا امتلكنا نظاماً تربوياً وتعليمياً رصيناً.
- ستبذل الحكومة الجهد والمال لكي يستعيد العراق مكانته في الجانب التعليمي.
- نسعى إلى تطوير الموارد البشرية من خلال زجِّ الملاكات الأكاديمية في المؤسسات العلمية الدولية للاطلاع واكتساب الخبرات.
- أعلن عن إطلاق مبادرة جديدة للابتعاث تتضمنُ إرسال ٥ آلافِ مبتعث، استجابةً لحاجات البلد التنموية ودفع عجلة التنمية للأمام.
- نشكر القائمين على إعداد الستراتيجية من الوزارات القطّاعية ومن الخبراء والمنظمات الدولية.

رستم محمود:

الكرد الفيليّون... جرح الإبادة لا يندمل وحقوقهم في مهبّ الفوضى

أعاد المؤتمر السياسي المعرفي الدولي الأخير الذي عُقد في مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق بشأن الإبادة الجماعية التي طالت «الكرد الفيليين»، التذكير بمأساة هذه الجماعة الأهلية العراقية، التي تعرضت خلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن المنصرم إلى حملات منظمة، تضمنت سحب الجنسية العراقية من أتباعها و»طردهم» خارج العراق ومصادرة أموالهم وقتل الآلاف منهم.

> أغلب الفيليين كانوا من سكان المدن الرئيسية في العراق

المؤتمر ضم عشرات الشخصيات الحكومية والسياسية الكردية والوطنية العراقية، إلى جانب نخبة من المؤرخين والحقوقيين والجامعيين، وطالب بإعادة الزخم السياسي والإعلامي والحقوقي بشأن «المأساة الفيلية»، واتخاذ مجموعة من الإجراءات والتشريعات والاستراتيجيات القادرة على رد الحقوق إلى الجماعة.

الفيليون هم جزء من المجموعة العرقية الكردية، من فرع «اللور»، يتحدثون لهجات لغوية كردية عديدة، ويتدينون بالإسلام على المذهب الإثني عشري، وينتشرون على طرفي الحدود العراقية – الإيرانية، في المنطقة الوسطى من تلك الحدود، في محافظات كرمنشاه وإيلان وخوزستان الإيرانية، وما يقابلها من محافظات ميسان وبغداد ومناطق جلولاء وخانقين العراقية.

المطاردة والإبادة

أغلب الفيليين كانوا من سكان المدن الرئيسية في العراق، ويشكلون جزءاً رئيسياً من الطبقة التجارية والتعليمية والإدارية العليا في العهد الملكي. لكن، ومع وصول حزب البعث إلى سُدة الحكم في العراق عام ١٩٦٨، صار الفيليّون يُتهمون بدعم الحركة التحررية القومية الكردية، بالذات عبر الدعم المالي والرعاية السياسية والإعلامية لكوادر تلك الحركة وتنظيماتها ومؤسساتها، فمورست ضدهم مجموعة من السياسات والقرارات والاستراتيجيات التي «أطاحتهم» سياسياً واقتصادياً وحتى فيزيائياً. فالفيليّون الذين كانوا في أواسط الستينات يقدّرون بنحو نصف مليون، ويشكلون قرابة ٣ في المئة من سكان العراق، صاروا فقط قرابة عشرين ألفاً في ما بعد.

بدأ النظام العراقي السابق أولى حملات مناهضة الفيليين عام ١٩٦٩، ورحّل أكثر من ٧٠ ألفاً منهم إلى إيران، بدعوى أصولهم غير العراقية، وأتبع ذلك بحملات عزل وفصل منظمة للشخصيات الفيلية من مؤسسات الدولة والجامعات والأسواق التجارية والنقابات المهنية استمرت حتى عام ١٩٧٣، وتوقفت نسبياً بسبب الاتفاق الذي عقدته الحكومة العراقية وقتئذ مع زعيم الحركة الكردية الملا مصطفى البارزاني.

الإبادة الجماعية حدثت عام ١٩٨٠، مع بدء الحرب العراقية – الإيرانية، إذ أصدر الرئيس العراقي السابق صدام حسين المرسوم ٦٦٦ الشهير، الذي سحب الجنسية من ٣٦٠ ألف كردي فيلي، وصادر

> الإبادة الجماعية حدثت عام 1980، مع بدء الحرب العراقية - الإيرانية

ممتلكاتهم، ورحّلهم إلى خارج الحدود، ففُقد أكثر من ١٥ ألفاً منهم أثناء تلك الحملة، سواء عبر عمليات الاغتيال المباشر أم بفقدان الأثر في أقبية السجون العراقية. وكان الرئيس العراقي يقول صراحة إن الفيليين «ليسوا عراقيين ولا يملكون ولاءً للعراق».

مطالب ووعود

الباحث والناشط الفيلي رحمان وهبي شرح في حديث مع «النهار العربي» مطالب الفيليين ورؤيتهم لما يجب أن تفعله السلطات الحكومية العراقية لاستعادة ما سمّاه «جزءاً من حقوق الكُرد الفيليين»، على سبيل رد الاعتبار على الأقل. وقال: «نعم صحيح، صدرت العديد من القرارات الحكومية بشأن الفيليين منذ عام ٢٠٠٣ حتى الآن، لكن مع الأسف بقيت حبراً على ورق، بدليل التمثيل السياسي والحكومي المتواضع للفيليين في جهاز الدولة العراقية، إلى جانب بقاء ممتلكاتهم ومناطقهم بتصرف الجهات المستولية عليها.

ومع الموضوعين، ثمة غياب تام لمأساة الفيليين عن البرامج الإعلامية والتربوية والخطابات السياسية العراقية. لأجل ذلك، المطلوب هو تنفيذ سياسات عملية مباشرة، تضع أجندة واضحة ومبرمجة تنفذها الحكومات في كل تلك القطاعات تنفيذاً حثيثاً».

كان البرلمان العراقي قد اعترف في عام ٢٠١١ بالمذابح التي طالت الكرد الفيليين بأنها «إبادة جماعية». لكن الأمور بقيت من دون أي إجراءات عملية حتى عام ٢٠١٩، حينما أقرت اللجنة المختصة بـ«إزالة الآثار السيئة عن الكرد الفيليين» مجموعة من التوصيات، مثل معالجة الآثار المترتبة على قراري مجلس قيادة الثورة المنحل «٤٨٩ و٦١٧» لسنة ١٩٨١، المتعلقين بمصادرة الأراضي الزراعية في منطقتي خانقين ومندلي في محافظة ديالى، وتسوية الحقوق الفيلية فيها، ومراعاة تعيين الفيليين في الوظائف العامة، ومعالجة الدعاوى التي يقيمها الأفراد الفيليون بشأن أملاكهم وأملاك ذويهم.

لكنّ الفيليين يشتكون من تعدد القوانين والتشريعات الخاصة بالملكية وتداخل قرارات الاستيلاء وقوانين التمليك للدولة، التي صدرت طوال ثلاثة عقود، إلى جانب غياب الدعم السياسي للمطالبات القانونية الفيلية، خصوصاً في ظل الخلاف الذي يحدث دورياً بين السلطة المركزية وحكومة إقليم كردستان.

*النهار العربي

مايكل روبين:

فرض المساءلة الديمقراطية وليس التعاون فقط

*معهد إنتربرايز الأمريكي للأبحاث السياسية العامة

سافرت مساعدة وزيرة الخارجية باربرا ليف إلى كردستان العراق الأسبوع الماضي لحضور جلسة ود صعبة مع مسرور بارزاني ، رئيس وزراء الإقليم وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وقوباد طالباني ، نائبه وزعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

تأتي وساطة ليف بعد شهور من التوتر بين الكرد ، حيث أدى سعي مسرور إلى السلطة الاستبدادية إلى قلب العلاقات داخل عائلة بارزاني ومع آل طالباني. كانت رسالة ليف بسيطة: اعملوا معًا أو افقدوا الدعم.

المشكلة التي يواجهها الكرد ليست أن البرزاني والطالباني يتصرفون مثل هاتفيلدز ومكويز ، بل بالأحرى المطالب المهووسة بأن يتعاونوا تأتي على حساب الديمقراطية.

يجب ألا يكون هناك وهم: إقليم كردستان العراق هو الأقل ديمقراطية في العراق. بينما كانت هناك انتخابات حرة ونزيهة نسبيًا في عام ١٩٩٢ قسمت السلطة بالتساوي تقريبًا بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ، بدلاً من احتضان الحكم والمعارضة ، سعى الجانبان لاحقًا إلى تقسيم الغنائم: كان لكل مسؤول في الحزب

رسالة ليف بسيطة: اعملوا معًا أو افقدوا الدعم

الديمقراطي الكردستاني نائب من الاتحاد الوطني الكردستاني والعكس صحيح.

نجح هذا الأمر إلى أن بدأ الحزب الديمقراطي الكردستاني في اختلاس عائدات الضرائب من معبر إبراهيم خليل الحدودي.

كانت الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٧ معركة على الإيرادات انتهت بانقسام أكثر حزما: طرد الحزب الديمقراطي الكردستاني (بمساعدة صدام حسين) الاتحاد الوطني الكردستاني من أربيل وعزز سيطرته على محافظتي دهوك وأربيل.

أنشأ الاتحاد الوطني الكردستاني إدارة موازية في محافظة السليمانية. كان جوهر الأزمة الأخيرة هو محاولة مسرور مراجعة الوضع الراهن والاستيلاء على نطاقات طالباني.

إن إجبار الأحزاب على البقاء في خيمة كبيرة هو خطأ ترتكبه وزارة الخارجية باستمرار.

ليف تعمل مع الرئيس جو بايدن. هل ستوصي دونالد ترامب بالحصول على حجرة في المكتب البيضاوي لتهدئة نوبة غضبه لعام ٢٠٢٠ والأوهام التآمرية لأتباعه؟ هل الديمقراطية الحقيقية في عام ٢٠١٢ ستجعل هيلاري كلينتون وديك تشيني يعملان جنبًا إلى جنب؟ الديمقراطيات تتطلب معارضة فاعلة ، وليس تحالفات واسعة.

لقد أدى الفساد وإساءة استخدام السلطة إلى جعل عائلة بارزاني غير محبوبة بشدة في كردستان العراق.

ورغم ذلك يقول السكان إن الاتحاد الوطني الكردستاني يستمع أكثر ويتسامح مع المعارضة بشكل أفضل قليلاً. غوران ، وهو بديل لطرف ثالث كان واعدًا في يوم من الأيام ، تلاشى.

كوردستان تعاني من نخر ديمقراطي.

يجب أن يكون العلاج هو محاسبة كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بشكل ديمقراطي.

مسرور لا يحظى بشعبية ، حتى بين الرتب والملفات التقليدية للحزب الديمقراطي الكردستاني.

لقد قلص الحيز السياسي والجشع يحد من مكافآت المحسوبية. إذا كانت هناك انتخابات حرة ونزيهة ، فقد يكون أداء الحزب الديمقراطي الكردستاني جيدًا في محافظة دهوك ، لكنه

> إقليم كردستان هو الأقل ديمقراطية في العراق

سيفشل في أربيل وكركوك وسنجار حيث سئم السكان.

هذا لا يعني أنه سيكون هناك نزهة على الاتحاد الوطني الكردستاني. لا يرى جيل الشباب أي فائدة من الولاء الحزبي في السليمانية ، على الرغم من أن ثقافة المنطقة قد تمكن من شن حملة أكثر قوة.

قد يظهر جيل جديد من الاتحاد الوطني الكردستاني في مواجهة التحدي. من شأن المساءلة الديمقراطية أن تساعد الحزب على فصل القمح عن القشر.

لا ينبغي أن يجبر ليف الحزبين معًا فحسب ، بل يجب أن يربط دعم الولايات المتحدة بالإصلاح الحقيقي: أوقف تضخم بارزاني لسكان أربيل ودهوك بمقدار نصف مليون وتقلص عدد السكان في السليمانية بمئات الآلاف.

فرض المراقبة على كل مستوى من مستويات الانتخابات ، من تسجيل الناخبين من خلال الوصول إلى وسائل الإعلام ، إلى فرز الأصوات في يوم الانتخابات.

على الولايات المتحدة ألا تقدم أي مساعدة حتى يطلق مسرور وشقيقه الأصغر ويسي سراح كل صحفي من سجونهما.

الأهم من ذلك ، يجب على الولايات المتحدة التوقف عن دفع رواتب البشمركة .

لا يقتصر الأمر على قيام وزارة شؤون البيشمركة التابعة للحكومة الإقليمية بسحب معظم الرواتب قبل وصولها إلى الرجال المفترض أن تدعمهم ، ولكن البرزاني والطالباني يستخدمون البيشمركة بشكل أقل كدفاع وطني وأكثر كميليشيات حزبية.

إن الدفع للميليشيات الكردية يقوض السلطة الأخلاقية لمطالبة إيران بالتوقف عن الدفع للميليشيات الحزبية في بغداد.

في أعقاب الانتخابات ، يجب على الولايات المتحدة إشراك الحكومة والمعارضة بشكل منفصل ، بدلاً من إجبارهم على العمل معًا.

كردستان لن تكون مستقرة ولن تصل إلى إمكاناتها حتى تكون هناك ديمقراطية.

يجب أن تعرف الورقة بشكل أفضل. ارتكاب نفس الخطأ مرتين أمر سيء. جعلها عشرين مرة أمر لا يغتفر.

عندما تتجاهل أمريكا الفساد الكردي ، تستفيد الصين وروسيا

*عادل الجبوري

سياسة خلط الأوراق التركية في كردستان العراق.. إلى أين؟

في الثالث من شهر نيسان/أبريل الماضي، أعلنت السلطات التركية تعليق حركة أسطولها الجوي من وإلى مطار السليمانية الدولي في إقليم كردستان بشمال العراق، وفوق ذلك أغلقت المجال الجوي التركي أمام الرحلات الجوية المقبلة من المطار أو المتوجهة إليه.

وجاء في بيان الخارجية التركية في هذا الشأن أنه «تم إغلاق المجال الجوي التركي أمام الطائرات التي ستستخدم مطار السليمانية الدولي في العراق، للهبوط والإقلاع، اعتباراً من ٣ نيسان/أبريل الحالي، وأنّ القرار المذكور جاء في إطار تكثيف أنشطة تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي في السليمانية، وتغلغل التنظيم الإرهابي في المطار، وبالتالي تهديد أمن الطيران.

وأن هذا القرار سيكون ساري المفعول حتى ٣ تموز/يوليو ٢٠٢٣ في المرحلة الأولى، ثم ستتم مراجعته في ضوء التطوّرات التي سنراقبها عن كثب حتى التاريخ المذكور».

ولعلّ عبارة «تكثيف أنشطة تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي في السليمانية...» كانت إشارة ضمنية واضحة إلى زيارة قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي للمدينة وعقده لقاءات واجتماعات مفصّلة مع كبار قيادات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وفي مقدّمتهم أمينه العام بافل الطالباني.

وبعد أيـام قلائل، تعرّض عبدي لمحاولة اغتيال حينما كان يحلّق بطائرة مروحية مع مسؤولين امريكيين قرب مطار السليمانية، إذ أكدت وسائل إعلام وأوساط سياسية كردية عراقية، «أن مظلوم عبدي كان في مدينة السليمانية بإقليم كردستان العراق، وكان يستقلّ مروحية عسكرية، وكانت طائرتان تركيتان تراقبانه». وبشأن عدم

توجيه الضربة بصورة مباشرة إليه، أشارت المصادر إلى أن وجود شخصيات أجنبية ليست سورية ولا عراقية، منعت الطائرتين التركيتين من اغتياله ووجّهت ضربات تحذيرية له فقط.

ومعروف أن أنقرة على خصومة وعداء شديدين مع قوات سوريا الديمقراطية الذي يعد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري القريب من حزب العمال الكردستاني (PKK) العمود الفقري لها، وطبيعي أنّ أي تقارب بين قوات سوريا الديمقراطية وأي كيان كردي عراقي لا بدّ أن يثير حفيظة أنقرة ويدفعها إلى اتخاذ إجراءات تصعيدية، وهذا ما حصل مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

إذ إن الانفعال التركي لم يبدأ من زيارة عبدي للسليمانية، وإنما من زيارة بافل الطالباني لشمال شرق سوريا في أواخر العام الماضي، برفقة قيادات عسكرية امريكية، حيث التقى هناك قائد قوات سوريا الديمقراطية وعدداً من قيادات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني (PYD)، وهو ما دفع أنقرة إلى إسقاط مروحية فوق محافظة دهوك كانت تحمل عدداً من قيادات وكوادر قوات سوريا الديمقراطية إلى السليمانية، ناهيك عن عمليات استهداف طالت عناصر من حزب العمال الكردستاني في المناطق الخاضعة لنفوذ الاتحاد الوطني.

هذه الوقائع وما ارتبط بها من تفاعلات ومستجدات، أشّرت على أنّ أصحاب القرار التركي، سواء من السياسيين أو العسكريين ذاهبون إلى خلط الأوراق بدرجة أكبر في إقليم كردستان العراق، لتحقيق جملة أهداف، منها تعزيز الوجود السياسي والاستخباراتي والعسكري التركي في شمال العراق، وإثارة الخلافات والصراعات والتقاطعات بين القوى الكردية العراقية الرئيسية، وتحديداً الاتحاد الوطني الكردستاني (اليكتي) والحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي)، وكذلك حرف أنظار الرأي العام الداخلي في تركيا عن الأزمات السياسية والاقتصادية.

في الوقت ذاته الذي يعمل حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة الرئيس رجب طيب إردوغان على استغلال وتوظيف ورقة الصراع مع الكرد لترجيح كفته على منافسيه في معركة الانتخابات الرئاسية حامية الوطيس، والتي يبدو أن فرص إردوغان فيها هذه المرّة متدنية وتكاد تكون معدومة في البقاء لولاية رئاسية أخرى في إطار تحالف أطراف المعارضة وتقديمهم مرشح قوى، هو زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو.

إلى جانب ذلك، فإن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ولا سيما في ظل قيادته الجديدة الشابة المتمثّلة ببافل الطالباني، الذي نجح في إقصاء منافسيه في الحزب، وبالتالي الإمساك بزمام الأمور بقوة عبر بناء علاقات جيدة مع خصوم خارجيّين كإيران والولايات المتحدة الامريكية، يسعى الحزب إلى استعادة ما فقده من مقوّمات وعناصر قوة في الساحة الكردية منذ مرض زعيمه السابق جلال طالباني أواخر عام ٢٠١٢، ومن ثم وفاته في خريف عام ٢٠١٧.

> **"عمليات الجيش التركي ألحقت خسائر وأضرارا بشرية ومادية هائلة"**

وبما أنه يدرك أن أنقرة لا يمكن أن تفرّط بحليفها وسندها الحزب الديمقراطي الكردستاني، لذا فإنه راح يمدّ الخيوط وينسج التحالفات مع خصومها، كحزب العمال وقوات سوريا الديمقراطية وقوى كردية أخرى، مع معرفته الكاملة بأن هناك مصالح استراتيجية لأنقرة في السليمانية، لعل من أبرزها استثمارات الغاز الطبيعي الموجود في معظمه بمناطق نفوذه، ستدفعها عاجلاً أم آجلاً إلى التواصل والتحاور معه.

ناهيك عن أنه ربما يعوّل على حدوث تصدّعات

وانشقاقات وانقسامات في الحزب الديمقراطي الكردستاني مستقبلاً، قد تتيح له توسيع وتكريس نفوذه ونفوذ حزبه على مساحات أكبر، ومن ثمّ تحييد خصومه ومنافسيه واللعب والتحرّك في القمة.

في الوقت ذاتـه، ربما يـرى الحزب الديمقراطي الكردستاني أن تشديد أنقرة ضغوطاتها على الاتحاد الوطني يمكن أن يساهم في إبقائه ضعيفاً ومشتّتاً وفاقداً للقدرة على اكتساب عناصر قوة تتيح له أن يكون رقماً صعباً ومؤثّراً في المعادلات، وتزيد من تشرذمه وانقساماته الداخلية. وبالتالي حفاظ الديمقراطي على محوريّته وإمساكه بكل أدوات القوة وأوراق السلطة في الإقليم.

ولا شكّ أن التجارب السابقة، أثبتت أن مثل هكذا مراهنات تبدو عقيمة وغير ذات جدوى بالنسبة لمختلف الأطـراف في إقليم كردستان، ومن بينها الأطراف التركمانية التي يعد البعض منها تركيا تمثّل عمقه الاستراتيجي والحائط الرصين الذي يستند إليه.

فالتدخّلات التركية لصالح هذا الطرف على حساب الطرف الآخـر، لم تتسبّب إلا بالمزيد من الاستنزاف للجميع، والمزيد من المشاكل والأزمـات والفوضى والاضـطـرابـات. فعلى سبيل المثال، يعاني الحزب الديمقراطي الكردستاني كثيراً من جرّاء الوجود العسكري التركي في مناطق نفوذه، ويعاني من طريقة إدارة أنقرة وتعاملها مع حزب العمال الكردستاني التركي المعارض.

فعمليات القصف الجوي والمدفعي المتواصلة من قبل الجيش التركي للعديد من المدن الكردية التابعة لمحافظتي دهوك وأربيل، ألحقت خسائر وأضراراً بشرية ومادية هائلة، وخلقت أوضاعاً مرتبكة للغاية، من دون أن تفضي إلى حلول ومعالجات واقعية على الأرض، بل على العكس من ذلك، إنها أدّت إلى اتساع نطاق وجود تشكيلات حزب العمال وتحوّله إلى طرف مؤثّر في الميدان، خصوصاً بعد وصوله وتمركزه في مدينة سنجار التابعة لمحافظة نينوى عند دخول تنظيم «داعش» إليها وإلى مدن عراقية أخرى صيف عام ٢٠١٤.

ويؤكد ساسة كرد في نقاشاتهم داخل الكواليس والأروقة الخاصة أنه كلما تدخّلت تركيا أكثر في إقليم كردستان، كلما ازدادت وتعمّقت المشاكل بين القوى الكردية، ويعتقدون أنه مثلما يخطئ الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) في الذهاب بعيداً بتحالفه مع أنقرة وتعويله عليها، فإن الاتحاد الوطني الكردستاني(اليكتي) يخطئ حينما يتجه إلى استعادة قوته وتعزيز نفوذه بالتحالف والاصطفاف مع خصوم أنقرة، لأنه في نهاية المطاف سيجد نفسه في دوامـة من الاستنزاف، وسيقحم جمهوره وجـزءاً كبيراً من المكوّن الكردي في لجّة صراعات عبثية كسابقاتها على امتداد أربعة عقود من الزمن أو أكثر.

> **كلما تدخلت تركيا أكثر في إقليم كردستان، كلما ازدادت وتعمقت المشاكل فيه**

وربما لا تكون مصادفة، أن يترافق عموم التصعيد التركي وخلط أوراق المشهد الكردي العراقي من قبل صانعي القرار في أنقرة من رجال السياسة والعسكر والمخابرات مع استحقاقات كردية مهمة، من قبيل الانتخابات، ومع تأزّم وتأزيم بين أربيل والسليمانية يبدو من الصعب التنبّؤ بمدياته، ولا سيما إذا كانت محرّكاته متعدّدة وخيوطه متشابكة ومتقاطعة.

وكلّ ذلك يتطلّب قراءة معمّقة ودقيقة للوقوف على مآلات المشهد الكردي العام في المرحلة أو المراحل المقبلة، وهذا ما سنتركه لفرصة أخرى.

*الميادين .نت

حافظ الغويل:

في العراق.. السوداني العنيد يعبِّد الطريق

تلقي الذكرى العشرون الكالحة لغزو العراق بقيادة الولايات المتحدة، تلك الذكرى المطبوعة بتحليل قائم على نظرة متملية في الماضي وتقييم متشائم للمستقبل، بظلالها على الأشواط الواسعة الرائعة التي قطعتها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في غضون ١٦٠ يوماً لا غير من عمر دورتها وهي تسير على حافة مرهفة كحد الموسى.

منذ أن ابتدأت ولاية هذه الحكومة بقي العراق يتأرجح مترنحاً على الحافة تتقاذفه من كلِّ ناحية تحديات عدة تضافرت للانقضاض على جمهوريَّة غلبت على أمرها ولكنها لا تزال تناضل للوقوف على قدميها بعد عقدين من الفوضى. أسئلة صعبة بقيت إلى يومنا بلا جواب، وحلول

> برغم كل متاعبه، يبقى العراق محتفظا بقدرات اقتصادية وسياسية هائلة

شاملة لقضايا العراق الأشد إلحاحاً لا تزال بعيدة المنال.

مع ذلك، وبرغم كلّ متاعبه، يبقى العراق محتفظاً بقدرات اقتصادية وسياسية هائلة.

معظم هذه القدرات بالطبع لا يزال بعيد التجسد بدرجة كبيرة، إذ تواصل العقبات الكأداء، وكثير منها عائد لعوامل وأسباب ذاتية، تضييق الفرص أمام بغداد لشقّ طريقها بنجاح وسط المستنقع الذي ألفت نفسها فيه. كانت النتيجة هي اجتماع العقبات ما بين سياسية وحكومية واقتصادية، بل حتى القضايا المالية، مع العقبات الثقافية والدينية والتكنولوجية والبيئية، حتى لم تبقِ للسلطات أكثر من فسحة ضئيلة للغاية في تصديها لقائمة الاحتياجات المتنامية للجماهير العراقية.

في غضون ذلك لم يسهم تهديد مرحلة ما بعد النازلة ثلاثي الشُّعَب، المتمثلة بارتفاع معدلات البطالة والتضخم غير المسيطر عليه وتعثر الخدمات العامة، في تيسير الأمور، بل إنه كان المسؤول بدرجة من الدرجات عن الانهيار الذي ألمَّ بالإدارة السابقة.

بعد ذلك نتحرّك بالمشهد سريعاً وصولاً إلى شهر تشرين الأول من السنة الماضية لنجد أنَّ بروز السوداني لم يكن من قبيل المفاجأة في مثل هذا المناخ الفوضوي المفعم بالتوترات التي أفضت بالوسط السياسي المقهور إلى حبس أنفاسه ترقباً بتفاؤل حذر لكلّ ما يمكن أن يأتي لاحقاً بعد التصعيد الجارف الذي قام به الصدريون.

من وجهة نظر كثيرين كان الاستقلال النسبي الذي يتصف به السوداني عن الأحزاب والكتل والتحالفات الهشة الحاكمة هو السبب الأدعى لجعله المرشح الأصلح لوضع حد للأزمة السياسية في العراق وإجراء إعادة ضبط من نوع ما لمرحلة ما بعد مصطفى الكاظمي.

بيد أنَّ المنتقدين على الجانب الآخر بقوا على عدم قناعتهم به لأنَّ قربه من الإطار التنسيقي الذي يهيمن عليه الشيعة من وجهة نظرهم يعكس الانطباع بأنَّ السوداني سيكون ببساطة مجرد استمرار لوضع بقي محتفظاً بخنادقه وأوضاعه الراهنة طيلة ٢٠ عاماً.

لكن من حسن الحظ أنَّ هذا الرجل، الذي كان يومها مرشحاً لمنصب رئاسة الوزراء، لم يعمد إلى تكرار أغلاط من سبقوه أو ارتكاب أخطاء لا مبرر لها ولا تخبّط في ذات المنزلقات التي أسقطت من كانوا قبله. فقد بادر السوداني إلى التحرك سريعاً لكسب الثقة، لا ثقة الجماهير العراقية وحدها بل ثقة البرلمان العراقي أيضاً الـذي تسوده الصراعات، بالإضافة إلى طرحه منصة جمعت بين المطالب الفورية الملحة والآمال الأبعد للقوى والحركات والكتل المختلفة في جمهورية تعاني أشد درجات الانقسام، بما في ذلك «حركة المقاومة» والتيار الصدري. رسالته لم تكن مصطبغة بالخطابات الشعبوية الملعلعة، التي غالباً ما تكون الملاذ الأخير للطغاة المتلمظين. بدلاً من ذلك تعهد السوداني بإجراء انتخابات مجالس المحافظات وإصلاح قانون الانتخابات العامة كما أعلن عزمه إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، وكان هذا كافياً لحشد الدعم

> انه لم يعمد إلى تكرار أغلاط من سبقوه أو ارتكاب أخطاء لا مبرر لها

من ائتلافات الشيعة والسنة والكرد لمساعيه نحو منصب رئاسة الحكومة.

بيد أنَّ الخطابات دقيقة التوقيت والبراعة السياسية والوعود بالإصلاحات التي تشتد الحاجة إليها لا تكفي لمعافاة العراق بعد سنوات عديدة من الركود السياسي وانعدام الثقة بالمؤسسات العامة وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاستقطاب الشديد والأمن المخترق والتدخلات الخارجية والتهديد الدائم بعودة «داعش».

هذه التحديات كلها كانت إرثاً موروثاً من الحكومات السابقة، ما يجعل مهمة إجراء انتخابات محلية وبرلمانية مبكرة على سبيل المثال أمراً بعيد الاحتمال جداً. بالإضافة إلى ذلك، وإذ تنعم حكومة السوداني بتأييد واسع من جانب الإطار التنسيقي، فإنها تبقى مفتقرة إلى أغلبية برلمانية ذات ثقل كافٍ يمكّنها من المضي قدماً نحو إقرار قانون الانتخابات الجديد، ناهيك عن مشروع الإصلاحات الشاملة الذي يغطي السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

في موضع آخر هناك الجماعات المسلحة التي لم تتهيب الإعلان عن نواياها في الحدّ من نفوذ حكومة السوداني وقدرتها على الامتناع عن تلبية مطالبها أو الحدّ من ثقل تأثيرها في المداولات السياسية الستراتيجية والقرارات الأمنية، وحتى على التعيينات في المناصب العامة.

موقف لا يحسد عليه ذاك الذي ألفى رئيس الوزراء الجديد نفسه فيه. إذ يبدو أنَّ القسط الأعظم من عمله سوف يكون متعلقاً بإدارة الفوضى أكثر منه بإدارة الحكومة على نحو ينسجم مع النوايا والأولويات المعلنة للدولة. مع هذا تمكن السوداني من الفوز رغم المعوقات التي فرضتها عليه محدودية رأس ماله السياسي وهو يخوض غمار الأزمات على الجبهة الداخلية، من جانبيها السياسي والاقتصادي معاً، والعمل في الوقت نفسه لإعادة دمج العراق بالمنطقة.

قد يكون من المبكر بعض الشيء إعطاء السوداني شهادة قطعية بالنجاح النسبي في إدارة الفوضى في العراق، بيد أنَّ حسن استخدامه مزاياه الشخصية كان أمراً مشهوداً. من بين تلك المزايا تجربته السابقة في العمل الحكومي وما يتردد عن عدم تورطه في وباء الفساد المستشري في العراق وخطاباته المتوازنة التي تنشد الحصول على المشروعية الكاملة لا مشروعية البرلمان فقط. كذلك فإنَّ السوداني ينتمي إلى مناطق جنوب العراق، وهذا يضفي عليه انتماءً جغرافياً إلى مناطق العراق الأشد فقراً، الأمر الذي يكفل لهذه المناطق صوتاً مسموعاً في تنمية البلد.

بعكس السياسيين العراقيين الآخرين، الذين تربطهم صلات مزعومة بلاعبين خارجيين، يخلو السوداني من مثل هذه الولاءات أو امتلاك صفة المواطنة في أي بلد

> هذه التحديات كلها كانت إرثاً موروثاً من الحكومات السابقة

آخر، وهذا معناه أنه لن يكون رهين أي تأثيرات، سواء كانت خبيثة أم لم تكن، تلك التأثيرات التي تتحرك بنشاط لفرض النفوذ على سياسة العراق أو التغلغل داخل حكومته في ظل ظروف الاعتلال السياسي الشديد الذي يعاني منه هذا البلد. هذا «النأي بالنفس» عن اللاعبين المستقطبين له أهمية خاصة حين يكون الهدف هو اتباع مناهج واضحة ومتوازنة في إدارة علاقات العراق الخارجية وتسهيل إعادة اندماجه إقليمياً وإدامة ازدهاره ورفاهيته. يمنح ذلك السوداني أيضاً القدرة على التقييم الموضوعي لمزايا التعامل والتعاون الستراتيجي من أجل تحقيق مصالح أفضل للعراق بدلاً من الاستسلام للنزاع ذي الأطراف الأربعة من خارج الحدود بين الولايات المتحدة وإيران وتركيا.

بغداد، التي عـادت للبروز على ما يبدو، تقاوم الدعوات حالياً من داخل التحالف الشيعي لفك ارتباط العراق بالولايات المتحدة ثم وضع نهاية قاطعة للشراكة الستراتيجية بين الدولتين التي نصت عليها اتفاقية الإطار الستراتيجي في ٢٠٠٨ وقيادة التعاون بين العراق والولايات المتحدة في الميادين الدبلوماسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية. يصر السوداني أيضاً على تعزيز العلاقات وإبقائها متوازنة مع الشركاء الرئيسين لأنها سوف تسهم بشكل جدي في مكافحة الفساد وتنويع اقتصاد العراق المتكل على الوقود الأحفوري، وفي الوقت نفسه معالجة معدلات الفقر المرتفعة في البلد وتفشي البطالة بالإضافة إلى تردي الأمن الغذائي والمائي.

يستهلّ كثير من منتقدي السوداني، من داخل العراق وخارجه معاً، الأسباب التي تدعوهم لرفضه بطرح توقعات لا واقعية، متناسين عمداً «أنَّ روما لم تُبنَ في يوم واحد». فالكثير من علل العراق وأمراضه إنما هي تراكمات لخلخلة في الحكم دامت ٢٠ عاماً في بلد تتناهبه المصالح المتنازعة والرؤى التي انتهت في أغلب الأحيان منكفئة على وجهها لتورث الجماهير الساخطة إحباطات ويأساً. أضف إلى المعادلة أيضاً «داعش» والجائحة وعدم استقرار أسعار الطاقة عالمياً والجفاف الناجم عن التغيرات المناخية والتهديد القائم بشأن انفصال إقليم كردستان والمناوشات السياسية التي لا تهدأ، وغير ذلك من قائمة تطول، فتكون الحصيلة برميل بارود خطير سيستغرق نزع فتيله وقتاً طويلاً قبل أن يتمكن العراق من استعادة موقعه ومكانته.

الأمر الأهم هو ضمان أن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب إلى جانب ذخيرة مناسبة من السياسات السليمة التي لا تستهين بويلات العراق ولا تسقطها من الحساب.. ومحمد السوداني هو ذلك الرجل.

• عن صحيفة {عرب نيوز}

*ترجمة:الصباح/ أنيس الصفار

د.عبد الخالق حسن

سقوط دكتاتور ونهوض دولة

مهما كتبنا وتحدثنا، ومهما احتفلنا وفرحنا، فإنَّ هذا كلَّه لن يستطيع الإيفاء بالتعبير عن لحظة الخلاص التي عاشها العراق في٩/ ٤/ ٢٠٠٣.

وبرغم كل ما قيل عن طبيعة التغيير، وعن الإخفاقات والفشل والخذلان، لكنَّ أيَّ خلل أو ارتباك يمكن تجاوزه وتصحيحه، لتظلَّ هذه اللحظة الفارقة في تاريخ العراق تحمل الكثير من المعاني التي أنصفت العراقيين، وأخرجتهم من سجن كان من الممكن

أن يستمر لسنوات طويلة، لولا اتفاق الإرادة الدولية، والانهيار والخواء الذي كان عليه النظام، بعد أن فقد كلَّ مصادر قوته، وصار مجرد هيكل شبحي لنظام متهالك، أفقد العراق احترامه بين الدول. نظام تتحكم الامم المتحدة حتى بصرفه لأموال النفط الذي يصدره العراق. نظام بعثر سيادة العراق، وأهدر خيرة رجاله وشبابه في حروب عدوانية لم يحصل منها العراق سوى الخسارات والدمار والخراب.

قد يحاول الكثير هنا، أو في الخارج اليوم أن يقارن بين النظام الحالي والنظام الدكتاتوري، في لعبة عاطفية يريد من خلالها أن يشوش الأذهان، ويستدرج المراهقين الذين لا يعلمون شيئاً عن دكتاتورية وإجرام نظام صدام، سوى ما تحاول صفحات مشبوهة ممولة أن تبثه، في كون العراق كان قوياً وآمناً وسيداً على نفسه ومهاباً بين الدول. لكنَّ هذه الأقاويل والادعاءات ستتهاوى وتسقط حين تنجلي الحقائق التي يراد تغطيتها، وحين تُفتَضح الأكاذيب المغلفة بالشعارات والألوان الخادعة.

حتى على مستوى المقارنات الخدمية، نشهد اليوم افتتاح الكثير من المشاريع العملاقة التي لم يشهد العراق مثيلاً لها طوال سنوات، بين مستشفيات ومدن سكنية، وعمارات سكنية، وطرق نقل، وتصاعد في معدلات تصدير النفط، وزيادات ملحوظة في انتاج الكهرباء، ومدن وملاعب رياضية.هذا إذا أخذنا بنظر الاعتبار، أنَّ هذه المشروعات التي افتتحت بعد ٢٠٠٣ لم تكن لها بنية تحتية سابقة أو موروثة، بعكس ما يتم تزييفه لصالح النظام الدكتاتوري، الذي ورث بنية تحتية ومشاريع صناعية عملاقة افتتح أغلبها في زمن الزعيم عبد الكريم قاسم.

كنَّا نحن الشباب مثلاً نتحسر على رؤية ملعب كرة قدم محترم مثل الملاعب التي نشاهدها لدى الدول الأخرى.

لأن الملعب الدولي الوحيد، وهو ملعب الشعب، كان قد تصدَّق به علينا رجل الاستثمارات النفطية كولبنكيان في ستينيات القرن الماضي. فهل بعد هذا تصحُّ مقارنة الحال اليوم، مع كل ملاحظاتنا عليه، مع حالنا في زمن الدكتاتورية؟

> **هذه الأقاويل والادعاءات ستتهاوى وتسقط حين تنجلي الحقائق**

يكفي أنَّ العراق قد غادر منطق العدوان على الجيران الذي جعله معزولاً عن العالم، وعدنا دولة تتسابق الدول لإقامة العلاقات معها وفتح سفاراتها على أرضه.

يكفي أننا صرنا عنصر اعتدال في المنطقة، ندير مفاوضات إطفاء النيران في العلاقات المتشنجة بين دول المنطقة، وصلح الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية خير دليل. يكفي أنَّ مطارات العالم صارت تفرش السجاد الأحمر لاستقبال زعامات العراق، في حين أنَّ الدكتاتور الساقط لا تتجاوز زياراته الخارجية عدد أصابع اليد لأنَّه كان مسكوناً بهاجس الخوف والمؤامرة.

نعم، إنَّ الذي حصل في نيسان كان سقوط دكتاتور ونهوض دولة، ولم يكن سقوطاً للعراق، بل إن ما حصل كان تخليصاً له من سجنه الطويل.

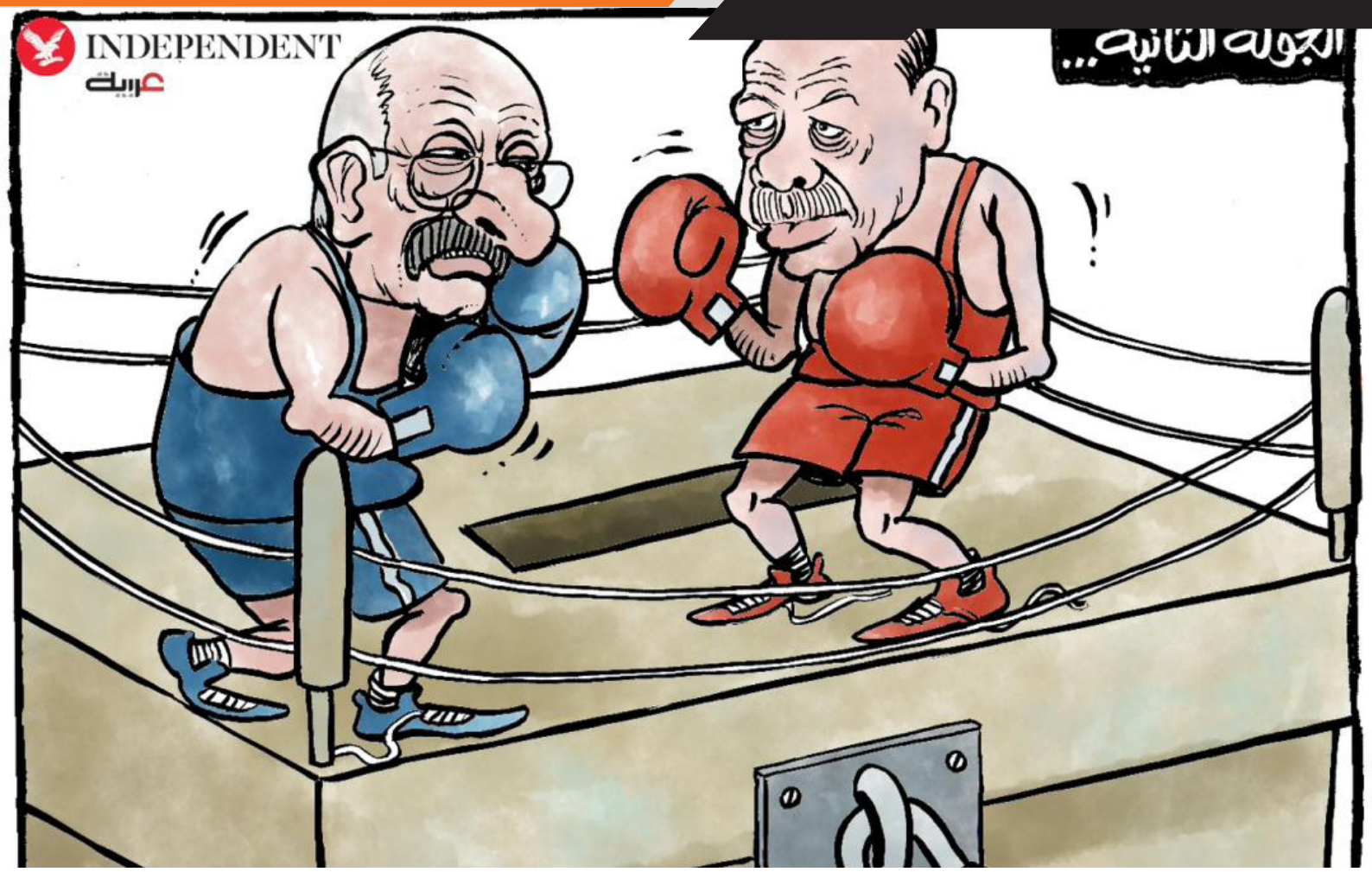

لأول مرة منذ ١٠٠ عام..

جولة إعادة للانتخابات الرئاسية في تركيا

*المرصد/فريق الرصد

أعلن رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تركيا، الاثنين، عن انتهاء عملية الفرز بالانتخابات الرئاسية، والذهاب إلى جولة ثانية.

وقال إنه اعتبارا من الساعة ١٥:١٥ بالتوقيت المحلي «تم فتح ١٠٠ في المئة من الصناديق، وحصل (مرشح تحالف الحزب

الحاكم (الجمهور)، رجب طيب) إردوغان على ٤٩/٥١٪ من الأصوات».

بينما حصل منافسه مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو على ٤٤/٨٨٪ بحسب النتائج غير النهائية

وأضاف «ستجرى جولة الإعادة للانتخابات بين إردوغان وكليتشدار أوغلو يوم ٢٨ مايو الحالي».

وتم الإعلان رسميا عن انتقال الانتخابات إلى الجولة الثانية بسبب عدم تحقيق أي مرشح نسبة ٥٠٪ زائد ١، وهي النسبة المطلوبة للفوز بالانتخابات.

وانتهت عمليات الفرز، الاثنين، بعد إجراء الانتخابات، الأحد، ونشرت «الهيئة» بيانا مع ساعات الصباح الأولى، معلنة أنها فرزت ٩٩/٢٧ في المئة من الأصوات، وأن إردوغان، حصل على نسبة ٤٩/٣٧ في المئة من الأصوات، فيما حصل أوغلو، على ٤٤/٩٥ في المئة، وحافظ سنان أوغان على ٥/٢ في المئة من مجموع أصوات الناخبين.

وبعد فتح ٩٩٪ من صناديق الاقتراع، حصل أبرز منافس لإردوغان في الانتخابات كمال كليجدار أوغلو على ٤٤/٩٦٪، فيما حصل المرشح سنان أوغان على ٥/٢٪ من الأصوات.

وفي السياق نفسه، أكّد إردوغان أنّ الانتخابات الرئاسية شهدت عرساً ديمقراطياً، لافتاً إلى «تفوقه في هذه الانتخابات».

وقال إردوغان، في كلمة له أمام مناصريه في مقر حزب العدالة والتنمية في العاصمة التركية أنقرة، إنّ «الشعب التركي هو الفائز، أياً كانت نتيجة الانتخابات».

وأشار إردوغان إلى أنّ «نسبة المشاركة في هذه الانتخابات لا مثيل لها في العالم، ولا يمكن لأحد إفساد هذا المشهد الانتخابي لحسابات سياسية ضيقة».

وكانت نسبة الإقبال على التصويت في الانتخابات التركية -التي أجريت - قد بلغت ٨٨/٧٥٪ في الداخل و٥١/٩٢٪ في الخارج.

وتعد هذه الانتخابات من بين الأكثر أهمية في تاريخ تركيا الحديث الممتد على مدى ١٠٠ عام.

وقد أدلى الأتراك بأصواتهم في أكثر من ١٩١ ألف صندوق اقتراع في ٨١ ولاية من أجل انتخاب رئيس جديد لمدة ٥ سنوات، واختيار أعضاء البرلمان البالغ عددهم ٦٠٠ نائب.

وبلغ عدد الذين يحق لهم التصويت ٦٠ مليونا و٦٩٧ ألفا و٨٤٣ ناخبا، منهم ٤ ملايين و٩٠٤ آلاف و٦٧٢ ناخبا سيصوتون لأول مرة.

وقد خاض السباق الانتخابي ٢٤ حزبا سياسيا و١٥١ مرشحا مستقلا، بينما دخلت بعض الأحزاب السياسية السباق في ٥ تحالفات مختلفة «الجمهور، الشعب، الأجداد، العمل والحرية، اتحاد القوى الاشتراكية».

ما هي جولة الإعادة في الانتخابات؟

إذا لم يحصل أي مرشح على الأغلبية في الدورة الأولى، يتم الدعوة لدورة ثانية لتحديد الفائز. يتم تحديد الدورة الثانية بالمرشحين الأول والثاني اللذان حصلا على أكبر عدد من الأصوات في الجولة الأولى، للتسابق في الجولة الثانية، ويفوز المرشح الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات في الجولة الثانية.

يطبق نظام الانتخاب على مرحلتين في الأنظمة ذات الأكثرية المطلقة، يتنافس المرشّحان اللذان حصلا على أكبر عدد من أصوات الناخبين، في دورة اقتراع ثانية لتحديد الفائز. وهو يُعرف أيضا باسم الدورة الثانية أو نظام الإعادة.

يجوز لأكثر من اثنين من المرشحين أن يشاركوا في الإعادة، إلا أنه في الغالب فإن المرشح أو المرشحين الذين لم يحققوا نتائج مشجعة في الدورة الأولى، ينسحبون مع دعوة مؤيديهم لتأييد أحد المرشحين المستمرين.

متى أدخل نظام الانتخابات الحالي إلى تركيا؟

تم إدخال هذا النظام الانتخابي لأول مرة للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، عندما حل محل نظام الانتخابات غير المباشرة الذي تم بموجبه انتخاب الرئيس من قبل البرلمان.

سنان أوغان.. هل يكون مفتاح الفوز في الجولة الثانية ؟

بعد أن أعلنت هيئة الانتخابات التركية إجراء جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية، يوم ٢٨ أيار/مايو الجاري، بين الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، ومنافسه الأبرز كمال كليجدار أوغلو، تتحضر البلاد لمنافسة محتدمة بعد أن فشل الأخيران في تحصيل نسبة (٥٠٪+١) من أجل ضمان الفوز.

هذه النتيجة سلّطت الضوء على اسم المرشح الثالث، سنان أوغان، الذي تمكن من جمع ٥٫٢٥٪ من أصوات الناخبين. ويؤدّي أوغان، في الجولة المقبلة، دوراً مهماً، يتمثل بامتلاكه مفتاح الفوز، لأي من المرشحَين، إذا جيّر له أصواته.

لكن، في مقابل هذا الدعم، تبرز خلافات جوهرية بين أوغان وكل من إردوغان وكليجدار أغلو، تجاه عدد من الملفات، أبرزها اللاجئون والكرد.

مراقبون سياسيون تحدثوا إلى الوكالة، وقالوا إن جلّ ما كان يتمناه هذا المرشح، «الجديد» نسبياً في الساحة السياسية التركية، هو أن تذهب الانتخابات إلى دورة ثانية، ليصبح، وفقاً لهم، العاملَ المقرر لهوية من سيتمكن من الوصول إلى سدة الرئاسة، بعد أن يجيّر له أصواته.

وكان أوغان قال، قبل الانتخابات، إن هدفه هو أن تكون هناك دورة ثانية، وحينها سيتفاوض مع المرشحَين، ويقدم إليهما شروطه، ومن يستجِبْ معه يطلبْ إلى مؤيديه أن يصوّتوا له.

لكن، بناءً على ما تقدَّم حتى الآن من مواقف وبرامج، من المتوقَّع أن تتمحور المفاوضات حول ملفين رئيسين: اللاجئين والعلاقة بالأحزاب الداعمة للكرد.

وكان أوغان، الذي سوّق نفسه كصوت للأتراك الرافضين سياسات الهجرة واللجوء في تركيا، صرّح في عدة مناسبات أنه يرفض التعاون بصورة نهائية مع الأحزاب المتهَمة بدعم منظمة «حزب العمال الكردستاني»، المصنفة منظمةً إرهابية في تركيا وعدة دول غربية، في إشارة إلى «حزب الشعوب الديمقراطي» الداعم للكورد، والذي أعلن تأييده كليجدار أوغلو.

يُذكَر أن إردوغان يحظى بدعم من حزب كردي إسلامي، هو حزب الدعوة الحرة، «هدى بار»، الناشط في المناطق ذات الأغلبية الكردية.

وتتشكل قاعدة هذا الحزب من كرد محافظين وإسلاميين معارضين، لحزب العمال الكردستاني. فهل يمكن لهذا التحالف أن يؤثر في قرار أوغان بشأن دعم إردوغان؟ وهل من الممكن أن يتخلى إردوغان عن «حزب الدعوة الحرة» في مقابل أن يحظى بأصوات أوغان؟

من جهة أخرى، يختلف أوغان مع إردوغان بشأن ملف اللاجئين، إذ كان موقف حزب العدالة والتنمية هو العمل على إعادة اللاجئين السوريين طوعاً إلى بلادهم بعد أن تتوافر الظروف الملائمة لذلك، الأمر الذي قد يستغرق وقتاً ليس بقصير، في حين يطالب أوغان بإعادتهم فوراً.

في المقلب الآخر، يبدو أن التقارب بين أوغان وكليجدار أوغلو، فيما يتعلق بملف اللاجئين، أكثر وضوحاً، بحيث كرر الأخير مراراً تعهده ترحيل السوريين إلى بلادهم في غضون عامين من توليه الرئاسة.

لكن، تبرز هنا قضية العلاقة بالأحزاب الكردية، الأمر الذي قد يُعَوّق التواصل بين الرجلين، كون أوغان يصرّ على أنه لا يمكن أن يدخل في أي تحالف قد يضمّ أياً من تلك الأحزاب.

وبعد ظهور النتائج، ومع توجه البلاد إلى دورة انتخابية ثانية، قال أوغان إن «القوميين والكماليين الأتراك (نسبةً إلى كمال أتاتورك) هم مفتاح الفوز فيها»، معرباً عن أن قرار دعم مرشح خلال الدورة الثانية سيكون مبنياً على حوار قد يُجريه

مع الأطراف المتنافسة.

وأعلن أنه لا يمكن أن يدعم كليجدار أوغلو في الدورة الحاسمة إلاّ إذا وافق على عدم تقديم تنازلات إلى حزب مؤيد للكورد.

وأكد لوكالة «رويترز»، في مقابلة اليوم، أنه سيتشاور مع قاعدة «ناخبينا قبل التوصل إلى قرار بشأن الدورة الثانية، لكننا أوضحنا أن محاربة الإرهاب وإعادة اللاجئين خط أحمر».

ماذا قال إردوغان وكليتشدار أوغلو وأوغان خلال فرز الأصوات؟

في خضم معركة أرقام النتائج الأولية وعمليات فرز الأصوات بالانتخابات الرئاسية التركية، الأحد، لم ينتظر المتنافسون الثلاثة الإعلان الرسمي عن النتائج وإنما خرجوا ليخاطبوا ناخبيهم مع استمرار احتمالات عقد جولة ثانية بعد أسبوعين.

وفي أحدث الأرقام المتداولة، قال التلفزيون التركي الرسمي إن الرئيس رجب طيب إردوغان، الذي يتولى الحكم منذ ٢٠ عاما، حصل على ٥٠٫٣٠ في المئة، ومنافسه مرشح تحالف المعارضة كمال كليتشدار أوغلو على ٤٣٫٩١٪، وسنان أوغان على ٠٥٫٣١٪، بعد فرز ٨٥ في المئة من الأصوات

وقال كليتشدار أوغلو إن «الخيال (لدي المنافسين) الذي بدأ بنسبة ٦٠ في المئة انخفض الآن إلى أقل من ٥٠»، وذلك بعد أن كان قد غرد على تويتر في وقت سابق بأنه يتقدم في السباق.

ودعا أنصاره بعدم ترك لجان الانتخابات خلال عملية فرز الأصوات قائلا: «يجب ألا يغادر مراقبو الاقتراع ومسؤولو مجلس الانتخابات أماكنهم أبدا.. لن ننام الليلة يا شعبي».

وحذر كليتشدار أوغلو الهيئة العليا للانتخابات بأن عليها أن «توفر إدخال البيانات في المقاطعات».

أما إردوغان، فطالب الأتراك بعدم ترك أي صندوق اقتراع دون إحصاء إلى أن تظهر النتائج الرسمية، معتبرا أن «إعلان نتائج متسرعة يعني سرقة إرادة الشعب».

وقال إن «حقيقة أن انتخابات ١٤ مايو جرت في شكل عيد كبير للديمقراطية يسودها السلام والهدوء مما يمثل تعبيرا عن النضج الديمقراطي لتركيا».

وأضاف «بينما أجريت الانتخابات في مثل هذا الجو الإيجابي والديمقراطي وما زال فرز الأصوات جاريا، فإن محاولة إعلان النتائج على عجل تعني اغتصاب الإرادة الوطنية».

وتابع «أطلب من جميع أصدقائي وزملائي البقاء في صناديق الاقتراع، مهما حدث، حتى يتم الانتهاء من النتائج رسميا».

أما المرشح الرئاسي سنان أوغان، فرأى أن هناك احتمالية كبيرة بأن تذهب الانتخابات إلى الدور الثاني، معتبرا أن «القوميين والكماليين الأتراك هم مفتاح هذه الانتخابات».

يتعهد بالفوز في الجولة الثانية

وتعهد كمال كيليتشدار أوغلو منافس الرئيس التركي المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان الإثنين بالفوز عليه في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بعد أن أظهرت النتائج شبه الكاملة أن أيا من المرشحين لم يحقق نسبة ٥٠ بالمئة زائد صوت المطلوبة.

وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري للصحافيين «إذا كان قرار أمتنا إجراء جولة ثانية، سوف نفوز بها حتما»، مضيفا أن «إرادة التغيير في المجتمع أعلى من ٥٠ بالمئة».

ومن جانبه، بدا أردوغان منتصرا عندما ظهر أمام حشد كبير من مؤيديه بُعيد منتصف الليل زاعما أنه متقدم بفارق كبير في الانتخابات، لكن مع ظهور النتائج الأولية أعلن عن جاهزيته لخوض جولة انتخابات رئاسية ثانية.

وقال وسط هتافات صاخبة «أنا أؤمن من أعماق قلبي بأننا سنواصل خدمة شعبنا في السنوات الخمس المقبلة».

كما أعلن أن حزبه الإسلامي الحاكم فاز بغالبية واضحة في البرلمان.

جولة إعادة غير مسبوقة في
انتخابات الرئاسة التركية
ما السبب؟

ماذا يقول الدستور؟

في حال فشل المتنافسون في تجاوز عتبة 50+1 تذهب الانتخابات لجولة ثانية

تنحصر الجولة الثانية بين المرشحين اللذين حصلا على أعلى الأصوات

الجولة الأولى جرت في 14 مايو 2023

الجولة الثانية مقررة في 28 مايو 2023

3 أسباب سياسية:

- الاستقطاب الحاد بين الحزب الحاكم والمعارضة في ظل إقبال تاريخي على التصويت
- التفاف 6 أحزاب معارضة حول مرشح واحد
- التراجع الاقتصادي وصدمة الزلزال المدمر

رجب طيب أردوغان

% 49.4

كمال كليجدار أوغلو

% 44.96

انتخابات البرلمان التركي.. كيف توزعت المقاعد بين التحالفات

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

أظهرت النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية التركية، حصول تحالف الجمهور على ٣٢٢ مقعداً من أصل ٦٠٠ مقعد في البرلمان التركي، وحصول تحالف الأمة على ٢١٢ من مقاعد البرلمان، في حين حصل تحالف «العمل والحرية» على عدد ٦٦ من المقاعد.

وضمن تحالف «الجمهور»، تقدّم حزب العدالة والتنمية الحاكم وفق النتائج الأولية، بحصوله على ٢٦٦ مقعداً، يليه حزب «الحركة القومية» محققاً ٥١ مقعداً، في حين حقّق حزب «الرفاه الجديد» ٥ مقاعد.

وجاءت مقاعد تحالف الأمة مقسّمةً على حزب «الشعب الجمهوري»، الذي حصل على ١٦٨ مقعداً، وحزب «الجيد» بـ٤٤ مقعداً.

أمّا تحالف «العمل والحرية» اليساري، فقد حقّق فيه حزب اليسار الأخضر ٦٢ مقعداً، وحزب العمال التركي ٤ مقاعد.

اجتياز العتبة الانتخابية

يذكر بأنّ الحزب السياسي الراغب في الحصول على مقعد في البرلمان، يجب عليه اجتياز العتبة الانتخابية، والتي تمثّل نسبتها ٧٪ من أصوات الناخبين، في حال خوضه الانتخابات بمفرده، وإن كان ضمن تحالف فيجب أن يتجاوز إجمالي أصوات هذا التحالف نسبة العتبة الانتخابية.

وتنافس تحت قانون الانتخابات ٢٦ حزباً، فرضت عليها التعديلات الدستورية الجديدة التنافس في الانتخابات وفق تحالفات عقدتها الأحزاب، هي ٥ تحالفات رئيسة، إضافة إلى المرشحين المستقلين.

ويأتي تحالف الجمهور في مقدمة هذه التحالفات، وهو الذي يضم حزب العدالة والتنمية، إضافةً إلى حزب الحركة القومية، وحزب الاتحاد الكبير، وحزب الرفاه الجديد وحزب «هدى بار»، ويدعم هذا التحالف رجب طيب إردوغان في انتخابات الرئاسة.

وشكّلت أحزاب المعارضة الرئيسية، تحالف الأمة المعارض، وفي طليعته حزب الشعب الجمهوري، والحزب الجيد، وحزب السعادة، وحزب المستقبل، وحزب التقدم والديمقراطية والحزب الديمقراطي، ورشّح هذا التحالف كمال كليجدار أوغلو للرئاسة.

والتحالف الثالث الذي يخوض الانتخابات التركية العامة هو تحالف العمل والحرية اليساري، والذي يضم حزب الشعوب الديمقراطي، وحزب العمل، وحزب الحركة العمالية، وحزب عمال تركيا، وحزب الحرية المجتمعية، وحزب اتحاد الجمعيات الاشتراكية.

وتنافس تحالف «أتا» في هذه الانتخابات مؤلفاً من الأحزاب اليمينية، وهي حزب الظفر، وحزب القويم، وحزب العدالة وحزب دولتي، ورشّح هذا التحالف، سنان أوغان، للسباق الرئاسي.

وخاض حزب «البلد» الانتخابات العامة التركية من دون الانخراط في أيّ تحالف، مقدماً للانتخابات الرئاسية مرشحه، محرم إنجه، الذي انسحب قبل بداية الاقتراع. وحزب البلد ينتمي إلى «الفكر الكمالي»، نسبة لمصطفى كمال أتاتورك، ويميل إلى اليمين القومي.

خمسة أحزاب قادرة على تشكيل مجموعات برلمانية

وتتمكن خمسة أحزاب من تشكيل مجموعات برلمانية، وهي: «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية» و«الجيد» و«اليسار الأخضر».

نسبة مشاركة عالية

وفتحت مراكز الاقتراع عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي، كما استمر التصويت حتى الساعة الخامسة مساءً.

وبدأ فرز أصوات ملايين المشاركين في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التركية، وسط ترقب محلي ودولي، بعد إقبال كثيف شهدته صناديق الاقتراع، بحسب وسائل إعلام محلية.

ووفق وسائل إعلام تركية فإنّ نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ٨٨٫٨٩٪.

وطلب الرئيس التركي، والمرشح الحالي للانتخابات الرئاسية، رجب طيب إردوغان، في تغريدةٍ على حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، من جميع «خصومه وزملائه البقاء في صناديق الاقتراع، مهما حدث، حتى الانتهاء من النتائج رسمياً».

أما رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو، فغرّد، قائلاً: «الخيال، الذي بدأ بنسبة ٦٠٪، انخفض الآن إلى أقل من ٥٠٪، يجب ألا يغادر مراقبو الاقتراع ومسؤولو مجلس الانتخابات أماكنهم أبداً، لن ننام الليلة يا شعبي».

٣ مفاجآت فجرتها الانتخابات

وحملت نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في تركيا ١٤ مايو/أيار ٢٠٢٣، العديد من المفاجآت التي خالفت الكثير من التوقعات والتحليلات واستطلاعات الرأي، لا سيما فيما يتعلق بنتائج التصويت في مناطق الزلزال، وتغير خارطة البرلمان الحالي بناء على نسب الأصوات التي ستكسبها الأحزاب.

المفاجأة الأولى.. الذهاب لجولة ثانية

من أبرز مفاجآت هذه الانتخابات، أنها لم تُحسم من الجولة الأولى حتى الساعة ٨:٣٠ بتوقيت غرينتش من صباح اليوم الإثنين، حيث تتواصل عملية فرز الأصوات، وفي حال اللجوء إلى جولة جديدة من التصويت، ستكون هذه الانتخابات الرئاسية هي الأولى بتاريخ البلاد التي ستُحسم من الجولة الثانية.

المفاجأة الثانية.. نتائج البرلمان

أشارت العديد من التحليلات واستطلاعات الرأي التي أُجريت قبل الانتخابات التركية، إلى أن أحزاب المعارضة التي تحالفت مع بعضها ضد أردوغان، ستحقق تفوقاً في نتائج البرلمان، مدفوعة بأصوات أحزاب يقودها أشخاص كانوا يعملون مع الرئيس التركي قبل سنوات، مثل أحمد داوود أوغلو، وعلي بابا جان.

على سبيل المثال، نشرت صحف مثل «الغارديان» البريطانية، نتائج استطلاع للرأي أجري قبل الانتخابات التركية، وأشار إلى أن تحالف «الجمهور» (أردوغان وحلفائه) قد يخسر الأغلبية البرلمانية لصالح تحالف «الأمة» (كليجدار أوغلو وحلفائه)، وتحدثت الصحيفة عما قالت إنه تزايد بالانتقادات للحكومة بسبب الزلزال، وفق قولها.

إلا أن تحالف «الجمهور» حقق تفوقاً ملحوظاً في النتائج، وحصل هذا التحالف على ٤٩٫٣٧٪ من أصوات انتخابات البرلمان، مقابل حصول تحالف «الأمة» على ٣٥٫٣١٪، وذلك بعد فرز ٩٩٫٢٦٪ من أصوات الانتخابات البرلمانية.

كذلك حقق حزب «الرفاه الجديد» من تحالف «الجمهور» مفاجأة بدخوله البرلمان وذلك لأول مرة منذ تأسيسه، وحصل الحزب الذي يقوده فاتح أربكان، نجل الزعيم التركي الراحل نجم الدين أربكان، على ٥ مقاعد بالبرلمان مع فرز ٩٩٫٢٧٪ من أصوات الانتخابات البرلمانية، بحسب النتائج التي أوردتها وكالة الأناضول.

أما في تحالف «الأمة» المعارض، فإن دخول أحزاب جديدة بالتحالف مثل «السعادة»، و«المستقبل» (بقيادة أحمد داوود أوغلو)، و«الرفاه والتقدم» (يقوده علي بابا جان)، فإن هذه الأحزاب الصغيرة قد دخلت بالبرلمان.

في هذا الصدد، أظهرت النتائج الأولية للانتخابات التركية أن حزب المستقبل سيدخل البرلمان بحصوله على ١٠ مقاعد، وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس الحزب في ٢٠١٩، كما حظي حزب «الديمقراطية والتقدم» على ١٣ مقعداً، وحزب «السعادة» ١٠ مقاعد.

المفاجأة الثالثة.. لمن صوتت مناطق الزلزال؟

وقبل بدء الانتخابات التركية كثرت التقارير في وسائل الإعلام الغربية، إلى جانب تحليلات، وبعض الاستطلاعات، التي تحدثت عن أن المناطق التي ضربها الزلزال في الجنوب التركي ستؤثر على التصويت لأردوغان، وأن هذه المناطق

ستجعل مهمة أردوغان في الانتخابات أصعب.

تقارير صحف ومواقع غربية قالت إن «السخط من تأخر الحكومة بالاستجابة للكارثة في مناطق الزلزال» قد يحمل تأثيراً سلبياً على أردوغان لحساب منافسه الأبرز كليجدار أوغلو، بحسب قولها، ونقلت العديد من الصحف والمواقع عن أتراك في مناطق الزلزال قولهم إنهم لن يصوتوا للرئيس التركي.

تُظهر نتائج الانتخابات أن أردوغان استطاع الحفاظ على شعبيته في معظم المناطق التي ضربها الزلزال، ما يمثل مفاجأة ثالثة بالانتخابات، وكانت الحكومة قد بدأت قبل الانتخابات بتنفيذ مشاريع ضخمة وسريعة لإعادة الإعمار بالمناطق المتضررة.

أما على صعيد انتخابات البرلمان، فتظهر النتائج على الطرف الآخر أن التحالف الحاكم حافظ على الأغلبية. ودخلت أحزاب متحالفة مع «العدالة والتنمية» لأول مرة، وظهر أبرزها، المتمثل في «حزب الحركة القومية»، كلاعب جديد.

وعلى الرغم من تراجع أصوات «حزب العدالة والتنمية» بـ٢٩ مقعدا عن انتخابات ٢٠١٨، فاز تحالفه «الجمهور» بالأغلبية، مع بروز لاعبين جدد أيضا، هم فاتح أربكان، زعيم «حزب الرفاه»، والذي سيدخل إلى البرلمان لأول مرة.

بروين بولدان: يجب أن يرحل هذا النظام اليوم

وقالت الرئيسة المشتركة لحزب الشعوب الديمقراطي خلال تصويتها في الانتخابات: "هناك نظام فاسد وهذا النظام يجب أن يرحل اليوم".

أدلت الرئيسة المشتركة لحزب الشعوب الديمقراطي بروين بولدان، بصوتها في صندوق الاقتراع ذي الرقم ١١٠٦ الموجود في ثانوية الجمهورية الكائن في حي سيد فهيم آرفاسي في ناحية ريا آرموش في وان، واستُقبلت بروين بالزغاريد والتصفيق، ثم توجّهت إلى قاعة التصويت وأدلت بصوتها.

وقالت بروين بولدان: "لقد حان الوقت لكي يحصل الجميع على ثمن جهودهم، سيصوت الناس من جميع أنحاء تركيا، وآمل أن تكون أصواتنا وسيلة للاستقرار والسلام والمحبة والعدالة والديمقراطية في البلاد".

وأضافت "نحن ننتظر انتخابات اليوم لجعل التغيير ممكناً، وكل الناس ينتظرون ذلك وإن ٨٢ مليون شخص يعلقون آمالهم بهذه الانتخابات، كما ندلي بأصواتنا اليوم ونناشد تركيا كلها على أمل أن تكون أصواتنا وسيلة للسلام والديمقراطية والأخوة".

وأفادت بروين بولدان بأنهم سينتظرون النتائج في المساء بأمل كبير وقالت: "ستترقب أعيننا صناديق الاقتراع التي ستفتح الليلة بأمل كبير، وجميعنا لديه رغبة عميقة وأمل في نتائج هذه الانتخابات، وعلى جميع الأشخاص الذين يعيشون في تركيا أن يكونوا متحمسين ومتفائلين، لأنهم عاشوا التشاؤم لفترات طويلة".

واختتمت بروين بولدان حديثها قائلة: "هناك نظام فاسد ويجب أن يرحل اليوم، وأتمنى للجميع التوفيق وأؤمن من كل قلبي أننا سنفوز بالتأكيد".

الخزانات الانتخابية.. كلمة الحسم في انتخابات تركيا

أغلقت صناديق الاقتراع فى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية وبدأت عمليات الفرز، بعدما توجه الناخبون صباح الأحد، للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تشهدها البلاد.

وحسب الهيئة العليا للانتخابات في تركيا، كان من حق ٦٤ مليونا و١١٣ ألفا و٩٤١ ناخبا داخل البلاد وخارجها التصويت في الانتخابات. ومن بين هؤلاء ٤ ملايين و٩٠٤ آلاف و٦٧٢ مؤهلا للمشاركة للمرة الأولى، قد ينضم إليهم ٤٧ ألفا و٥٢٣ ناخبا في الجولة الثانية.

قلاع انتخابية

يُعد حزب العدالة والتنمية الحاكم أكبر الأحزاب في تركيا منذ تأسيسه، وتمكن من مدّ جذوره في العديد من الولايات التركية، لا سيما في مناطق وسط الأناضول والبحر الأسود، وبعض المحافظات في جنوب شرق الأناضول والبحر الأبيض المتوسط وبحر مرمرة.

أما حزب الشعب الجمهوري، فتنتشر قلاعه في سواحل منطقة بحر إيجه، فيما يشكل عدد كبير من الولايات في جنوب شرق الأناضول وشرق الأناضول، معاقل لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي.

كذلك يتنافس حزبا الحركة القومية والجيد، على بعض الولايات في وسط الأناضول، فيما تُعد ولايات عثمانية وأضنة ومارسين وأغدير وبلكسير وإسبرطة وغوموشهانه وأفيون ومانيسا وآيدن ونيغدا وكستاموني ويوزغات، معاقل للعدالة والتنمية.

إسطنبول

أكبر المدن وزنا انتخابيا داخل تركيا، وتمثل بـ٩٨ مقعدا في البرلمان من أصل ٦٠٠ أي قرابة السدس، ويبلغ إجمالي ناخبي إسطنبول ١١ مليونا و٣٥٠ ألفًا و٩٧١ مواطنا، يعيشون في ٣٩ منطقة داخلها ويمثلون ١٧/٧٪ من العدد الكلي للناخبين الأتراك.

كانت فأل خير على أردوغان في طريق الوصول للسلطة عندما تولى رئاسة البلدية في التسعينيات، لكن حزبه خسر رئاسة بلديتها الكبرى بالانتخابات المحلية السابقة عام ٢٠١٩، ليفوز أكرم إمام أوغلو بها مرشحا عن حزب الشعب الجمهوري.

وعن المأثورات عن أردوغان قوله «إن من يحكم إسطنبول يحكم تركيا»، لذلك كانت خسارة البلدية ضربة موجعة للحزب الحاكم، وتتساوى حظوظه مع حظوظ المعارضة في التصويت بالمدينة.

أصوات الكرد

يبلغ عدد الكرد ١٥ مليونا، ويشكلون قرابة ٢٠٪ من الشعب التركي، وأظهر استطلاع للرأي نُشر هذا الأسبوع أن ٧٦/٣ بالمئة من الناخبين في ديار بكر يؤيدون مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية كمال كليجدار أوغلو مقابل ٢٠/٥ بالمئة يؤيدون أردوغان.

ولم يكن لحزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري، شعبية تُذكر في جنوب شرق تركيا في الماضي لكنه تمكن بزعامة كليجدار أوغلو من الوصول إلى الكرد وإلى حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للكرد والمهيمن في أنحاء المنطقة الذي حصل على ٦٧ بالمئة من الأصوات في ديار بكر في انتخابات ٢٠١٨.

وتشير استطلاعات الرأي إلى تراجع شعبية أردوغان في المنطقة، لكنه ما زال يحتفظ بقاعدة من المؤيدين في المنطقة.

أصوات إسطنبول حاسمة

المحلل السياسي التركي تورغوت أوغلو، قال لموقع «سكاي نيوز عربية»، إن مدينة إسطنبول واحدة من أهم الخزانات في الانتخابات التصويتية، وترجح كفة الفائز بشكل كبير فهي تملك أكثر من ١٧٪ من أصوات الناخبين، وفي الانتخابات الحالية شهدت توافدا كبيرا للمصوتين.

وأضاف المحلل التركي، أنه في انتخابات ٢٠١٩، تمكنت المعارضة للمرة الأولى من الفوز على الحزب الحاكم في الانتخابات البلدية، وهو ما شكل صدمة للحزب وقتها.

دميرتاش و٥٠ ألف سجين.. كيف صوتوا في انتخابات تركيا؟

هذا و أدلى صلاح الدين دميرتاش، الزعيم الكردي والرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، الذي يقبع داخل سجن أدرنة منذ نحو ٧ سنوات، بصوته في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا، الأحد.

وكتب دميرتاش على حسابه بمواقع «تويتر»: «لقد أدليت بصوتي فماذا عنكم؟، مرفقا صورا له خلال الانتخابات السابقة.

القيادي في حزب الشعوب الديمقراطي، بركات قار، شرح «، الكيفية التي صوت بها الزعيم الكردي:

صوت دميرتاش داخل السجن لأنه غير محكوم عليه بأحكام قاطعة.

يحق لـ ٥٣ ألف سجين في السجون التركية التصويت في الانتخابات لنفس السبب.يوجد لجان انتخابية مخصصة في السجون يتم التصويت من خلالها.

كشف قار، على تجربة شخصية له تعرض لها، حيث سبق له الإدلاء بصوته خلال التسعينيات، عندما كان سجينا ولم يكن محكوم عليه بحكم قاطع.

داوود أوغلو: اليوم موعد الشعب ليقول كلمته

وأدلى رئيس حزب المستقبل، أحمد داود أوغلو، بصوته خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية رفقة زوجته داخل أحد المدارس بمدينة إسطنبول.

وفي تصريحاته داخل حديقة المدرسة عقب الإدلاء بصوته ذكر داود أوغلو أن اليوم هو موعد الشعب ليقول كلمته وأنه يتوجب على الجميع احترام كلمة الشعب أيا ما كانت مفيدا أن هذا الأمر سيعكس الوعي الديمقراطي في تركيا.

وأضاف داود أوغلو أن تلك الانتخابات هي أول انتخابات تشهدها تركيا في القرن الثاني على تأسّسها قائلاً: "منذ الآن فصاعدا ستتواصل الانتخابات الزاهية داخل تركيا مثلما هو الوضع منذ إعلان الجمهورية عام ١٩٥٠ وحتى يومنا هذا. السلطات التي ستؤتمن على هذا البلد عبر الانتخابات بإرادة الشعب ستعمل طوال مدتها على التزام الصدق والإخلاص تجاه تلك الأمانة".

الخارجية الأمريكية ترد على اتهامات أردوغان للرئيس بايدن

علقت وزارة الخارجية الأمريكية على اتهامات الرئيس التركي، رجب طيب أردوغـان، للرئيس الأمريكي، جو بايدن، بإصدار تعليمات بالإطاحة به خلال الانتخابات الرئاسية.

المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قال إن تركيا حليف للولايات المتحدة منذ وقت طويل، وأن واشنطن تتابع الانتخابات عن كثب، مفيدًا أن الولايات المتحدة لا تدعم أي من الأطراف بالانتخابات التركية.

وأكد متحدث الخارجية أن واشنطن حريصة على أن تتم العملية الانتخابية بحرية وعدل، وأضاف قائلا: " نثق أن المسؤولين الأتراك سيتعاملون مع الانتخابات في إطار القوانين والأعراف الديمقراطية".

جدير بالذكر أن أردوغـان اتهم جو بايدن عشية الانتخابات بإصدار تعليمات بالإطاحة به، وذلك في كلمته بمدينة إسطنبول.

وأشار المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، جون كيربي، إلى امتلاك تركيا مؤسسات ديمقراطية مؤكدا أن الشعب التركي هو من سيقرر مستقبل بلاده.

وأكد كيربي في تصريحاته للصحفيين أن تركيا لديها تاريخ عريق من الديمقراطية يستحق التقدير وأنها تتمتع بمؤسسات ديمقراطية.

من جانبه زعم وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، أن الولايات المتحدة تتدخل بالانتخابات، كما سبق وأن وصف الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تشهدها تركيا اليوم بأنها محاولة انقلابية يحيكها الغرب ضد تركيا.

يشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن، كان قد قال خلال حملته الانتخابية لانتخابات عام ٢٠١٨، إنه سيدعم المعارضة للإطاحة بالرئيس رجب طيب اردوغان.

تويـتر..
حجب حسابات معارضة عشية انتخابات تركيا..

هل تخلى ماسك عن حرية التعبير؟

في انتهاك صارخ لتعهداته بتعزيز حرية التعبير عقب استحواذه على تويتر، فاجأ إيلون ماسك الجميع بإغلاق عدد من حسابات المعارضة التركية.

وأصدر الموقع بيانا قال فيه: «استجابة للدعاوى القانونية ولضمان استمرار تويتر متاحا للشعب التركي، اتخذنا إجراءات بإغلاق بعض الحسابات في تركيا اليوم».

وأضاف: «أبلغنا أصحاب هذه الحسابات بهذا الإجراء بما يتماشى مع سياستنا، وسيظل هذا المحتوى متاحا في بقية أنحاء العالم».

ويأتي القرار عشية الانتخابات التركية التي تعقد غدا الأحد، ويُصوت الناخبون على ورقتي اقتراع: الأولى فيها أسماء المرشحين الرئاسيين، والثانية أسماء الأحزاب البرلمانية والتحالفات والمستقلين.

ويحق لـ٦٤ مليونا و١١٣ ألفا و٩٤١ ناخبا، التصويت في الانتخابات، بينهم ٦٠ مليونا و٦٩٧ ألفا و٨٤٣ شخصا داخل تركيا.

هجوم على إيلون ماسك

وتتناقض قرارات ماسك الحالية مع ما أعلنه عقب شرائه منصة تويتر، مقابل ٤٤ مليار دولار، عندما نشر عدة تغريدات على حسابه، عقب الكشف عن صفقة البيع قائلا: «حرية التعبير هي حجر الأساس لديمقراطية فاعلة، وسيظل تويتر هو الساحة الرقمية المفتوحة، حيث ستناقش الأمور الحيوية لمستقبل البشرية».

وأضاف: «أريد أن أجعل (تويتر) أفضل من أي وقت مضى عبر تحسين المنتج بميزات جديدة، وجعل الخوارزميات مفتوحة المصدر لزيادة الثقة والتخلص من روبوتات الرسائل غير المرغوب فيها والتثبت من جميع المستخدمين البشر».

وقوبل قرار ماسك بشأن إغلاق حسابات المعارضة في تركيا انتقادات من المستخدمين، فقال أحدهم: «لماذا تظل متاحة في بقية دول العالم؟ هل يستحق بقية العالم حرية التعبير ولكن تركيا لا؟ إذن الحرية تنطبق على بعض العالم

وفقط؟».

وقال آخر «إيلون ماسك وعد بـ(حرية التعبير) و(الاستقلالية) لكن البيانات تظهر أنه في ظل إدارة حكم ماسك امتثلت الشركة لمئات الأوامر الحكومية الأخرى الخاصة بالرقابة أو المراقبة، خاصة في دول مثل تركيا والهند».

ليست المرة الأولى

غلق الحسابات في تركيا لم يكن الخطوة الأولى التي يتخذها ماسك، بل سبقته عدة خطوات أثارت قلق نشطاء الرأي والمنظمات الحقوقية بشأن حرية التعبير وتداول المعلومات.

ففي ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، تعرضت عدة حسابات لصحفيين في تويتر للتعليق دون سابق إنذار، وقال موقع «أكسيوس» الأمريكي إن «الحسابات التي جرى تعليقها تخص صحفيين يعملون في صحف نيويورك تايمز وواشنطن بوست وشبكة سي إن إن وماشابل».

كما أغلق حسابا يقوم بتتبع طائرته الخاصة، وكان الحساب الذي يتابعه أكثر من ٥٠٠ ألف مغرد يتتبع بشكل نشط تحركات إيلون ماسك، من خلال البيانات المتاحة للعامة عن تنقلات طائرته الخاصة.

ولم يشرح الموقع للصحفيين سبب تعليق الحسابات، لكن ماسك اتهمهم بشكل غير مباشر بمشاركة معلومات خاصة حول مكان وجوده.

ويبدو أن قرارات المنع والإغلاق لا تخضع لضوابط معينة بل تخضع لأهواء أو ضغوط يتعرض لها ماسك، فرفض في السابق إغلاق عدد من حسابات وسائل الإعلام الروسية، فنشر تغريدة في ٥ مارس/آذار ٢٠٢٢ قال فيها «طلبت بعض الحكومات (وليس أوكرانيا) من شركة ستارلينك حظر وسائل الإعلام الروسية، لن نفعل ذلك إلا تحت تهديد السلاح، آسف لكوني مؤيدا بشدة لحرية التعبير».

وفي يناير/كانون الثاني، أعلن ماسك إغلاق ٢٥٠ ألف حساب على تويتر، بينها حسابات لصحفيين ومسؤولين كنديين، إضافة إلى حسابين للخارجية الصينية، وفقا لقناة «فوكس نيوز» الأمريكية.

إيلون ماسك غاضبًا: سننشر نصّ الطلب المقدم لنا من السلطات التركية

الى ذلك وفي رد منه على هذه الانتقادات أفاد ماسك أن إدارة الموقع ستنشر نص الطلب المقدم إليها من جانب السلطات التركية.

وكانت إدارة تويتر قد أعلنت حجبها بعض المنشورات في تركيا استجابة لقرارات المحكمة.

وأكدت وحدة الشؤون الحكومية العالمية بتويتر أن الشركة حجبت تلك المنشورات كي تتمكن من مواصلة تقديم خدماتها داخل تركيا.

من جانبه انتقد الصحفي، ماثيو يغليسياس، قرار تويتر خلال تغريدة نشرها وذكر بها إيلون ماسك قائلا: "الحكومة التركية تريد فرض رقابة على معارضيها من خلال تويتر قبيل الانتخابات وماسك انصاع لهذا".

من جانبه أجاب ماسك على تلك التغريدة قائلا: "هل تسمع ما تقول يا يغليسياس؟ أيهما ستختار غلق تويتر بالكامل أم حجب بعض التغريدات؟"

هذا ونشر ماسك تغريدة أخرى أفاد خلالها أن إدارة تويتر قد تنشر وستنشر الطلف المقدم إليها من الحكومة التركية.

عبد الباسط سيدا:

الموضوع الكردي في تركيا يستوجب حلاً وطنياً عادلاً

بغض النظر عن نتائج الانتخابات التركية التي ستتضح ملامحها في غضون الساعات المقبلة؛ لا تبدو في الأفق المنظور معالم حلٍّ واقعي ممكن للموضوع الكردي في تركيا على أسس عادلة، تضمن الحقوق المشروعة التي تعد من البدهيات في عالمنا المعاصر لما يتراوح، وفق معظم التقديرات، بين ٢٠ إلى ٢٥ مليون مواطن يعيش معظمهم في كردستان تركيا/ جنوب شرق تركيا، والمدن التركية الأساسية (اسطنبول، أنقرة، إزمير، مرسين وغيرها) التي انتقلوا إليها نتيجة العمليات والمعارك العسكرية بين الجيش التركي وقوات حزب العمال الكردستاني التي كانت في ثمانينات وتسعينات القرن المنصرم على وجه التخصيص.

فالتحالف الجمهوري الذي يضم الشريكين في الحكم وهما حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية إلى جانب كل من حزب الوحدة الكبرى والرفاه من جديد وحزب هدى بار (حزب كردي إسلامي صغير)، وحزب اليسار الديمقراطي، لا يمتلك أي برنامج واضح بخصوص حل الموضوع الكردي على أسس وطنية تأخذ بعين الاعتبار وحدة تركيا أرضاً وشعباً. هذا رغم التصريحات الإيجابية العامة غير الملزمة، وربما بعض الاتصالات التي تكون عادة تحت ضغط الحسابات الانتخابية الآنية. ومن المعروف أن هذا التحالف يدعو إلى استمرارية النظام الرئاسي القائم، ومرشحه هو الرئيس الحالي لتركيا رجب طيب اردوغان.

والأمر ذاته بالنسبة لتحالف الأمة/ الشعب الذي يضم ستة أحزاب هي حزب الجمهورية، والجيد، والمستقبل، والسعادة، وحزب الدواء (حزب الديمقراطية والتقدم)، والحزب الديمقراطي. أما مرشح هذا التحالف للرئاسة فهو زعيم الحزب الجمهوري كلجدار أوغلو الذي يدعو صراحة إلى اعتماد النظام البرلماني مجدداً.

> لا تبدو في الأفق المنظور معالم حل واقعي للموضوع الكردي

فرغم التصريحات الإيجابية لأعضاء هذا التحالف ومرشحه الرئاسي بخصوص تقبل الآخر المختلف سواء من جهة الانتماء القومي أو الديني والمذهبي، أو درجة الالتزام الديني، ورغم اللقاءات التي تمت بين ممثلي هذا التحالف وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي، لا توجد خطة واضحة مُعلَنة، مُلْزمة بخصوص كيفية التعامل مع الموضوع الكردي الكبير في تركيا؛ كما لا توجد أية بوادر تشير إلى ملامح الحل الذي قد يُعتمد مستقبلاً. وما يستشف من هذا هو أن الحسابات الانتخابية الآنية هي التي تتحكّم في المقام الأول بهذه التصريحات، وتفسّرها.

غير أن الأمـر الإيجابي في التصريحات العامة، التي لا تستند إلى خطة واضحة المعالم بشأن مقاربة الموضوع الكردي لمرشحي التحالفين للرئاسة حول أهمية وضرورة احترام التنوع هو أنه قد يكون تمهيداً لتبنّي سياسة وطنية عامة، تمكّن تركيا من التصالح مع تاريخها وواقعها المجتمعي القائم.

فالكرد يمثلون نحو ربع السكان، عاشوا في مناطقهم قبل تأسيس الدولة العثمانية، وأسهموا في بنائها وتوسيع نطاقها. ولم يشعروا في بداية الأمر بحالة الاغتراب التي يعيشونها راهناً، في ظل الدول المعنية، التي كانت تحكم باسم الإسـلام، وتحترم الأنظمة المجتمعية المحلية في مختلف المناطق التي كانت تتمتع بصيغة من صيغ الحكم الذاتي ضمن إطار الدولة العثمانية.

ولكن مع تنامي التشدد القومي خاصة في عهد جمعية ومن ثم حزب الاتحاد والترقي (تاريخ التأسيس ١٨٨٩)، ومن ثم في بدايات الحكم الجمهوري (١٩٢٣) الذي اعتمد ايديولوجية قومية علمانية متشددة، انفجرت التباينات في صيغة ثورات وحركات مسلحة قمعت بعنف من قبل الحكومة؛ وكانت حصيلتها الكثير من القتل والخراب والمآسي. ومع اعتماد النظام العلماني المتطرّف حدث انقسام عميق بين التوجهات السياسية للحكومات المتعاقبة التي تمحورت حول العلمانية الصارمة، والهوية المجتمعية التي كانت قد تشكلت عبر قرون طويلة قبل تأسيس الدولة العثمانية وفي ظلها؛ وكل ذلك تسبب في تبدد الطاقات وانقسامات عميقة، لم تتمكن الانقلابات العسكرية الدورية من وضع الحلول لها، وإنما اكتفت بتأجيل مواجهة الاستحقاقات.

لقد شهدت تركيا، وقبلها الدولة العثمانية في مراحل التشدد القومي والديني، انتفاضات كردية كثيرة طالب من خلالها المنتفضون بحقوقهم المشروعة التي لم تتجاوز حد المساواة العادلة، واحترام الآخر المختلف وحقه في التعبير عن ذاته من خلال استخدام لغته، وإحياء ثقافته، وممارسة عاداته وتقاليده، وأداء شعائره الدينية والتعبير عن معتقداته بحرية، والمشاركة في

> لاتوجد خطة واضحة ملزمة بخصوص كيفية التعامل مع الموضوع الكردي

الحقوق والواجبات العامة.

تركيا دولة إقليمية كبيرة وهامة بموقعها الاستراتيجي وحجمها السكاني وامكانياتها الاقتصادية، وهي اليوم في ظل الحرب الروسية على أوكرانيا تستعيد الكثير من الأوراق الإقليمية والدولية، ولكنها في الوقت ذاته تحتاج إلى معالجة مشكلاتها الداخلية للتمكن من الاستعداد لمختلف التحديات. وفي مقدمة هذه المشكلات تأتي القضية الكردية التي لا تخص فريقاً أو حزباً بعينه، بل هي قضية وطنية عامة تؤثر في واقع الدولة والمجتمع بصورة عامة. ويتسبّب عدم حلها في هدر الكثير من الطاقات والجهود، كما يؤدي إلى عدم الاستقرار سواء في الداخل الوطني التركي أم على صعيد دول الجيران في كل من العراق وسوريا وإيران، وذلك بفعل دور وعلاقات حزب العمال الكردستاني الذي يعد الحزب الأكثر تحكّماً في الساحة الكردية في تركيا، وكذلك في سوريا؛ وله امتدادات واسعة في إقليم كردستان العراق.

فلهذا الحزب دور كبير في تعيين قيادات حزب الشعوب الديمقراطي، ورسم سياساته وفرض تحالفاته. ورغم الجهود السابقة والتصريحات السابقة والراهنة بخصوص الموضوع الكردي، لم تتبلور حتى الآن معالم حل عادل مقبول للقضية الكردية في تركيا الأمر الذي كان من شأنه الإسهام في استقرار تركيا والدول المجاورة لها. ولكن ذلك لن يتحقق من دون تخلي الجهات المتضررة بمختلف الأشكال من مشروع السلام والاستقرار في تركيا وفي المنطقة، لا سيما الجهات الموجودة ضمن الدولة التركية وضمن حزب العمال الكردستاني، وهي الجهات التي تتحرك دائماً لتصعيد الأمور مجددا حينما تلاحظ وجود توجهات جدية قد تساعد على حل القضية المعنية.

فقبل سنوات، وتحديداً ما بين ٢٠١٢-٢٠١٤ قطعت عملية السلام بين حزب العمال والحكومة التركية أشواطاً لا بأس بها، ولكنها توقفت فجأة لتندلع الاشتباكات بين مسلحي الحزب المذكور والقوات التركية، هذا رغم أن حزب الشعوب الديمقراطي كان قد تمكن من الدخول إلى البرلمان بكتلة كبيرة مقابل نسبة ١١/٧ في المئة من الأصوات العامة، وكان بذلك الحزب الثالث في البرلمان من جهة الحجم بعد حزب العدالة والتنمية والحزب الجمهوري. ولكن الذي حدث، هو أنه لم يجر أي استثمار سياسي لذلك، وهو الأمر الذي يفهم بأن المجموعة المهيمنة على حزب العمال الكردستاني لا ترى أن من مصلحتها حل الموضوع الكردي في تركيا بصورة سلمية، ويبدو أن أطرافاً ضمن الدولة العميقة التركية لا تريد هي الأخرى أمراً من هذا القبيل.

هل ستشهد مرحلة ما بعد الانتخابات، بغض النظر عن الفائز، تبلور معالم عقلية جديدة تتعامل مع قضايا تركيا الداخلية بمزيد من الانفتاح يعكس وجود رغبة

> الكرد يمثلون نحو ربع السكان، عاشوا في مناطقهم قبل تأسيس الدولة العثمانية

حقيقية في التوصل إلى حلول مستدامة تساهم في توحيد المجتمع التركي على قاعدة احترام التنوع والتعددية من جهة الانتماءات القومية والدينية والمذهبية، أو على صعيد تباين الآراء والأفكار ووجهات النظر؛ فتكون هناك تحولات إيجابية على صعيد التعامل مع الملف الكردي خاصة، وعلى صعيد احترام حريات التعبير والصحافيين، ووضع حد لظاهرة المعتقلين السياسيين وتسوية أوضاع المعتقلين وإطلاق سراحهم؟

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عودة حزب العدالة والتنمية إلى سياسة تصفير المشكلات مع الدول المجاورة، لن تعطي نتائجها المرجوة ما لم يكن هناك استقرار داخلي يقوم على فكرة تصفير المشكلات في الداخل التركي، وهذا ما يستوجب التعامل مع مطالب المكونات المجتمعية، وقضايا حقوق الإنسان، والحريات الديمقراطية بعقلية استيعابية تبحث عن الحلول لا إثارة المشكلات.

وباعتبار أن الموضوع الكردي الداخلي بالنسبة إلى تركيا له تشعباته الإقليمية، وتأثيراته وأبعاده الدولية، فإن حله على أسس عادلة متوازنة سيؤدي إلى نتائج وانعكاسات إيجابية على صعيد الأوضاع الداخلية في تركيا، وعلى مستوى دورها الإقليمي، وموقعها الدولي.

ولإنجاز كل ذلك، لا بد من القطع مع عقلية اعتبار القضية الكردية مشكلة تستدعي تضافر جهود الدول المعنية بها من أجل قمع تطلعات الكرد المشروعة، والبحث في المقابل عن حلول واقعية عادلة تأخذ بعين الاعتبار الظروف المشخصة في كل دولة من الدول المعنية بالملف الكردي.

تحديات كبرى في انتظار التحالف الفائز في الانتخابات، ولكن في جميع الأحوال سيكون في مصلحة تركيا ومصلحة الإقليم كله التعامل مع القضايا الوطنية التي تهم سائر المواطنين في تركيا بغض النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية، وتوجهاتهم الفكرية، بعقلية وطنية منفتحة بعيداً عن الحسابات الحزبية والانتخابية، وعبر تضافر جهود الحكومة والمعارضة.

وكل ذلك سيساهم من دون شك في إبعاد البلاد عن الأزمات السياسية والاقتصادية وغيرها، ومثل هذا الأمر تحتاجه تركيا اليوم أكثر من أي وقت مضى، انطلاقاً من موقعها الجيوسياسي الهام في ظروف الاصطفافات الإقليمية والدولية الكبرى، خاصة في أجواء الحرب الروسية على أوكرانيا وانعكاساتها على الإقليم وعلى أوروبا وعلى الأوضاع الدولية بصورة عامة.

*القدس العربي

الكرد ضد أردوغان في كل مكان

ديار بكر (تركيا) – أيام قليلة تفصل تركيا عن انعقاد الانتخابات الرئاسية بدأت تكشف عن بعض الخيارات والاحتمالات التي تؤكد تراجع شعبية الرئيس رجب طيب أردوغـان وترجح الكفة لصالح منافسه كمال قليجدار أوغلو، خاصة في صفوف الكرد الذين عانوا الويلات خلال عقدين من حكم حزب العدالة والتنمية، ويرى أغلبهم في تغيير الرئيس التركي حلا وحيدا لتغيير حياتهم.

وتغير ولاء المذيع محمد دالجيتش الذي كان من مؤيدي الرئيس أردوغان، ليدعم المنافس الرئيسي له في الانتخابات بعد أن فشل حزب العدالة والتنمية الحاكم في مواساته عندما تحطم مقر محطته التلفزيونية في جنوب شرق البلاد في زلزال فبراير الماضي.

وكان افتقاد الدعم بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة إلى دالجيتش الذي خاب أمله تدريجيا في حزب العدالة والتنمية بعد أن تمتع الحزب لفترة طويلة بشعبية قوية في المنطقة بفضل إجراءات تعزيز حقوق الكرد الذين يشكلون الأغلبية هناك وتعزيز الاقتصاد المحلي في أوائل العقدين اللذين قضاهما في السلطة حتى الآن.

وقبيل الانتخابات المقررة يوم الأحد المقبل،

تعصف أزمة كلفة المعيشة الآن بشعبية أردوغان في جنوب شرق تركيا مثل بقية البلاد، مما يهدد فرصته في معركة صعبة يخوضها للاحتفاظ بالسلطة.

ويقول محللون إن النهج القومي المتزايد للحكومة قوّض شعبية أردوغان بين الكرد الذين يشكلون ٢٠ في المئة من السكان ويُنظر إليهم على أنهم يلعبون دور «صانع الملوك» في الانتخابات.

وقال دالجيتش من موقع لا يزال العمل فيه جاريا لرفع أنقاض مركز تسوق منهار قرب مقر محطته التلفزيونية في ديار بكر، أكبر مدينة في المنطقة «الآن أقول لتركيا إن التغيير ضروري (..) الشباب بلا أمل ولا مستقبل».

وأظهر استطلاع للرأي نُشر هذا الأسبوع أن ٧٦٫٣ في المئة من الناخبين في ديار بكر يؤيدون مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية قليجدار أوغلو مقابل ٢٠٫٥ في المئة يؤيدون أردوغان.

ولم يكن لحزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري، شعبية تُذكر في جنوب شرق تركيا في الماضي لكنه تمكن بزعامة قليجدار أوغلو من الوصول إلى الكرد وإلى حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للكرد والمهيمن في أنحاء المنطقة الذي حصل على ٦٧ في المئة من الأصوات في ديار بكر في انتخابات ٢٠١٨.

تشير استطلاعات الرأي إلى تراجع شعبية أردوغان في المنطقة لكنه ما زال يحتفظ بقاعدة من المؤيدين مثل التاجر عادل أيدين الذي يربط حزب الشعب الجمهوري بقمع الدولة للكرد لفترة طويلة قبل وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة.

وقال أيدين في متجر الأجبان الخاص به في المنطقة التاريخية وسط المدينة «بمجرد أن قال أردوغان ‹مشكلة الكرد هي مشكلتي›، حل السلام في هذه المنطقة»، في إشارة إلى محاولة أنقرة لإنهاء صراع مستمر منذ عقود في المنطقة.

ورفع حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا وحلفاء غربيون كجماعة إرهابية، السلاح في مواجهة الحكومة عام ١٩٨٤. وأودت المواجهات بحياة أكثر من ٤٠ ألفا.

> **النهج القومي المتزايد للحكومة قوض شعبية أردوغان بين الكرد**

وأشار أردوغان في حملته الانتخابية مرارا إلى وجود روابط بين حزب العمال الكردستاني وتحالف المعارضة، دون تقديم دليل، سعيا على ما يبدو للاستفادة من العداء القومي العميق تجاه الحزب المسلح.

وكان أردوغان قد بدأ منذ عقد من الزمان عملية سلام مع حزب العمال الكردستاني. وانهارت المحادثات عام ٢٠١٥ لتبدأ فترة من الحرب الشرسة في مدن جنوب شرق تركيا، بما في ذلك في شوارع بالقرب من متجر أيدين. لكن التاجر لا يزال يأمل في انتهاء الصراع الذي يتركز الآن في شمال العراق.

وقال أيدين «يرغب الكرد في العودة إلى عملية السلام. إنهم يتوقون للسلام»، مؤكدا ثقته في أردوغان. وأضاف «مثلما يقول الناس، إذا كان هناك من يمكنه إنجاز ذلك، فإنه أردوغان».

وكان لدى دالجيتش مثل هذه الثقة ذات يوم، إذ يتذكر مدى تأثره الشديد عندما رأى أردوغان يتحدث لأول مرة منذ عقدين من الزمن وعندما كان يعتبر أن حزب العدالة والتنمية هو من لديه «الخلاص».

وقال «بكيت. شعرت باختناق. كانت هذه المرة الأولى التي أرى فيها قائدا مهيبا بمثل هذا الحماس». لكنه يقول إنه بعد مرور عشرين عاما، سيمنح صوته لقليجدار أوغلو الذي أظهرت بعض الاستطلاعات تقدمه في المنافسة على الرئاسة.

وعود بالتغيير

أعلن حزب الشعوب الديمقراطي، ثالث أكبر حزب في البرلمان، دعمه لقليجدار أوغلو. وسيخوض الحزب الانتخابات باسم حزب اليسار الأخضر الصغير للتحايل على محاولة لحظره بحُكم قضائي بتهمة صلته بحزب العمال الكردستاني، وهو ما ينفيه.

ومن محبسه أدار زعيم حزب الشعوب الديمقراطي السابق السجين صلاح الدين دميرتاش حملة انتخابية رفيعة المستوى، كما نشرت زوجته هذا الأسبوع مقطع فيديو وجهت فيه أنصار الحزب بمنح أصواتهم لزعيم حزب الشعب الجمهوري.

وفي مقر حزب الشعوب الديمقراطي في ديار بكر، قال المرشح البرلماني محمد أمين أكتار إن الرئيس قد تغير على مر السنين. وأضاف أكتار «أردوغان، في لهجته وسلوكياته، مختلف جدا اليوم عنه قبل ٢٠ عاما»، وعزا التغيير إلى انهيار عملية السلام في ٢٠١٥.

وأعقب ذلك حملة إجراءات صارمة استمرت سنوات على حزب الشعوب الديمقراطي، حيث تم اعتقال آلاف من مسؤولي الحزب وأعضائه والإطاحة بالعشرات من النواب ورؤساء البلديات المنتخبين من مقاعدهم ومنحها لمسؤولين حكوميين غير منتخبين.

وقال أكتار الرئيس السابق لنقابة المحامين في ديار بكر، إن «هذا الضغط الحكومي (..) ينتهك ويقمع جميع الحقوق مثل حرية التعبير والحق في التنظيم والتظاهر».

وتلقي الصعوبات الاقتصادية والبطالة بظلال على اختيارات من سيدلون بأصواتهم لأول مرة في ديار بكر، ويقول البعض إنهم يحتمل أن يمنحوا أصواتهم لحزب الشعب الجمهوري، وهو ما لم يكن احتمالا قائما في الماضي.

> **لم يعد الكرد في تركيا يرون في أردوغان قائدهم المفضل**

وقال فرقان جولر (٢١ عاما) وهو عامل في محل تبغ "أعتقد أنه من المرجح جدا أن أصوت لحزب الشعب الجمهوري لأنه يقدم وعودا بشأن التعليم والاقتصاد والصحة. كما أنه مناسب للتغيير أيضا».

وأشار أحد زبائنه، وهو طالب عمره ١٩ عاما، إلى أنه يفكر أيضا في التصويت للمعارضة، لكنه يفكر كذلك في ما هو أبعد من ذلك إذا لم تتحسن الأمور في تركيا. وقال «إذا بقيت الأمور على هذا النحو، أفكر في السفر إلى الخارج».

*فرانس بريس، صحيفة «العرب» اللندنية

جو حمورة

معركة إردوغان الأخيرة... وعكة صحية وشعبية

ليست الانتخابات التركية هذه المرة نزهة سهلة كما كانت في الماضي. العامل الجديد والمهم في هذه الانتخابات، هو بروز ائتلاف معارض مشكّل من ستة أحزاب رشحت رئيس حزب "الشعب الجمهوري" العلماني كمال كيليجدار أوغلو بغية إسقاط إردوغان.

بدا الرئيس التركي متعباً وكهلاً في إطلالته الشعبية الأولى بعد الوعكة الصحية التي ألمت به. ٤ أيام من المرض أجبرت رجب طيب إردوغان على إلغاء مقابلات تلفزيونية ومهرجانات شعبية هو بأمس الحاجة للمشاركة فيها، وذلك قبل أسبوع ونيف من موعد الانتخابات النيابية والرئاسية.

ببساطة، يمكن وصف الانتخابات التي ستجرى في ١٤ أيار/ مايو بالمصيرية. يتوقف مصير الرجل الذي حكم تركيا منذ عام ٢٠٠٢، على نتائج صناديق الاقتراع التي ستحدد مصيره ومصير حزبه، فإما تجدد له لولاية رئاسية جديدة وأخيرة أو تخرجه من السلطة.

ليست الانتخابات التركية هذه المرة نزهة سهلة كما كانت في الماضي. العامل الجديد والمهم في هذه الانتخابات، هو بروز ائتلاف معارض مشكّل من ستة أحزاب رشحت رئيس حزب "الشعب الجمهوري" العلماني كمال كيليجدار أوغلو بغية إسقاط إردوغان.

لا يجمع بين هذه الأحزاب الستة الكثير في الإيديولوجيا أو المواقف السياسية، فبعض هذه الأحزاب قومية، وغيرها علماني وأخرى إسلامية. ما يجمعها هو هدف يتيم تريد تحقيقه لا أكثر، وهو معاقبة إردوغان على تفرده بالحكم والسير بتركيا إلى مكان لا تريده.

يدفع إردوغان اليوم ثمن تعنته الدائم وأعماله السلبية التي مارسها خلال سنوات حكمه الطويلة. الاقتصاد التركي المتراجع من الأدوات التي تستعملها المعارضة لمحاربة إردوغان، إذ تشهد البلاد تراجعاً في قيمة عملتها الوطنية، وتضخماً مخيفاً وبطالة زائدة وصلت إلى حدود الـ١٢ في المئة، بحسب معهد الإحصاء التركي "توركستات". فيما حقوق الإنسان في تركيا في حالة يرثى لها، إذ يزدهر القمع وسجن أصحاب الرأي والصحافيين وحتى المغرّدين.

لا يعني ذلك أن شعبية إردوغان و"حزب العدالة والتنمية" قد اندثرت بالفعل، إذ لا يزالان يحظيان بدعم شعبي مهم بين الطبقات الفقيرة والمتدينة، وبين رجال

الأعمال وتجمعاتهم، وأيضاً بين المتحملقين حول الطرق الصوفية المؤثرة جداً في الانتخابات التركية.

في المقابل، تراهن المعارضة على وحدتها من جهة، كما على الاستفادة من أخطاء الحكم وإبراز نفسها صاحبة طرح تجديدي يريد نقل تركيا من حالتها الراهنة إلى حالة أفضل، من جهة أخرى. أما إردوغان، فلا يقدم أي جديد خلال خطاباته السياسية أو برنامج حزبه الانتخابي، إنما يؤكد الاستمرار في نهجه السياسي، والاقتصادي والتربوي والاجتماعي.

ونكسة إردوغان الصحية جاءت لتضيف نقطة سلبية إلى معركته الانتخابية، فالرجل بدا ضعيفاً جداً وغير قادر على مواكبة الأحداث أو حتى حكم البلاد، بخاصة أن وعكته الصحية لم يلفها الغموض كثيراً ولم تبقَ سرية، إنما ظهرت آثارها مباشرة عليه خلال مقابلة تلفزيونية محلية مساء ٢٥ نيسان/ أبريل، إذ كان واضحاً أن الرئيس ليس بخير، حتى إنه اعتذر عن إكمال المقابلة مباشرة على الهواء.

> **يدفع إردوغان ثمن تعنته الدائم وأعماله السلبية التي مارسها خلال سنوات حكمه**

أما عن كيف ستنعكس الوعكة الصحية على الانتخابات ونتائجها، فيرى المتخصص في الشؤون التركية يشار نيازباييف "أن الحادثة الصحية ستجعل من الجمهور يرى تفانياً من الرئيس التركي في خدمة الناس... أما إذا استمرت الوعكة الصحية لمزيد من الوقت فإنها ستساهم في هزيمته".

لا تراهن المعارضة التركية على أوضاع إردوغان الصحية، إنما تعرف أن فرصتها بالفوز عليه، هذه المرة، جدية وحقيقية. إن معظم استطلاعات الرأي الأخيرة، لا تظهر إلا فجوة صغيرة جداً بين الرئيس الحالي ومرشح المعارضة، فيما بعضها يعطي هذا الأخير أفضلية بسيطة على رئيس البلاد. وذلك على عكس الانتخابات الماضية جميعها، والتي كان يفوز فيها إردوغان وحزبه بفارق بضعة ملايين من الأصوات.

ولا يتوقع أي استطلاع للرأي أن يفوز إردوغان أو كيليجدار أوغلو في الدورة الأولى لتعذر حصول أي منهما على أكثر من ٥٠ في المئة من مجموع الأصوات، وذلك بسبب ترشح رئيس حزب "الوطن" محرم إينجه (المنشق عن حزب الشعب الجمهوري) كما المرشح المتشد قومياً سنان أوغان للانتخابات الرئاسية. وهذا ما سيفرض إعادة الانتخابات نهاية شهر أيار/ مايو ٢٠٢٣ بين الحائزين أعلى نسبة من أصوات في الدورة الأولى.

إردوغان البالغ ٦٩ سنة، واجه، خلال مسيرته السياسية، الكثير من الأخصام. ترأس بلدية إسطنبول، ثم سجن بضعة أشهر. حارب "الأتاتوركية" وانتصر على دولتها العميقة حين تربع على عرش رئاسة الحكومة لسنوات طويلة، كما قوّض دور المؤسسة العسكرية وحرمها أي دور خارج ثكناتها. حابى الإسلام السياسي وغيّر المجتمع وهوية الدولة. شارك بحروب في ليبيا وسوريا والعراق وفي الصراع الأرمني- الآذري، وواجه بنجاح تمردات وثورات ومحاولات انقلاب داخلية. ربح الرجل معاركه السابقة، السياسية والعسكرية والانتخابية منها، فيما يواجه اليوم المعركة الأخيرة التي يريد الفوز بها مهما كلف الأمر، فيكون متربعاً على رأس الجمهورية التركية في ذكرى تأسيسها المئوي الأول أواخر العام الحالي.

لا تسعفه صحته كثيراً على تحقيق مراده، كما لا يسعفه جمهوره المؤيد، إنما المتراجع رويداً رويداً. معركة إردوغان الأخيرة ستكون قاصمة في حال هزيمته، فيعود إلى أدراج المعارضة ناقماً، بعدما حكم تركيا وحيداً لأكثر من عقدين من الزمن ومن دون منازع حقيقي.

*باحث وصحافي لبناني
*موسوعة درج

د. محمد السعيد إدريس:

الصراع على الهوية في الانتخابات التركية

وصل التنافس الانتخابي التركي إلى ذروته في ظل أجواء شديدة التعقيد بعد أن أضحى المشهد صراعاً بين كتلتين، والاستطلاعات لم تستطع حسم أي منهما سيكون الفوز من نصيبه.

وعلى الرغم من أن معظم الاستطلاعات ظلت، على مدى الشهرين الماضيين، ترجح احتمال فوز مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية كمال كليتشدار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، لكن الحشود المليونية التي خرجت تساند الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قلبت المعادلة، وفاقمت من تعقيد التوقعات.

الأهم من هذا كله، أن هذه الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لم تعد في ظل هذا الاستقطاب الحاد مجرد صراع تقليدي على السلطة، وهي: تحالف الشعب الذي يتزعمه حزب «العدالة والتنمية»، ويضم أحزاب: «الحركة القومية»، و«الوحدة الكبرى»، و«الرفاه الجديد»، وأخيراً حزب اليسار الجديد المنقسم على نفسه بين من يدعمون خيار رئيس الحزب «أوندر أكساكال» بالتحالف مع الرئيس أردوغان، وبين ٧٤ وزيراً ونائباً سابقاً من قيادات هذا الحزب الذين قرروا الانضمام إلى تحالف المعارضة. أما التحالف الآخر المعارض، فهو «تحالف الأمة» بزعامة «حزب الشعب الجمهوري» ورفاقه في ما يسمى ب«طاولة الستة»، ويضم إلى جانب «حزب الشعب الجمهوري» أحزاب: «الديمقرطية والتقدم»، و«المستقبل» و«الديمقراطي»، و«السعادة»، و«الجيد» (الصالح).

الصراع بين هاتين الكتلتين تحّول بفعل تطورات الأحداث إلى صراع أعمق حول أهم قضيتين تواجهان أية دولة، وبالتحديد الصراع حول هوية الدولة.

هل ستظل ضمن دائرة «العثمانية الجديدة»،

رغم عمق تحولاتها في السنوات الأخيرة، كما هي الآن عند الرئيس أردوغـان وحزب العدالة والتنمية الحاكم، أم سوف تعود إلى «الأتاتوركية» التي يمثلها الآن حزب مصطفى كمال أتاتورك، أي «حزب الشعب الجمهوري» بزعامة كمال كليتشدار أوغلو؟ حيث أظهر تكتل تحالف الأمة، وعلى لسان كليتشدار أوغلو، ميوله الغربية والتحالف مع أمريكا والاتحاد الأوروبي ضمن خيار «الحرية والديمقراطية»، مع حرص على استمرار العلاقات الاقتصادية مع روسيا، وفك الاشتباك مع سوريا، بسحب القوات التركية من سوريا، وإعـادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

القضية الثانية هي الـصـراع على التوجهات الاستراتيجية، وهذه تبدو تابعة للقضية الصراعية الأولـى، فالصراع على الهوية يحسم قضية التوجه إما إلى «الشرق» والمزيد من الانغماس في القضايا الإسلامية التي تحتل الأولوية عند حزب العدالة والتنمية، وفلسفة «العودة إلى الشرق» كما لخصتها نظرية «العمق الاستراتيجي» كما صاغها منظر الحزب السابق، ووزير الخارجية ثم رئيس الحكومة أحمد داوود أوغلو، الذي استقال وأسس حزباً معارضاً هو «حزب المستقبل»، وإما «العودة إلى الغرب» وإعادة إبراز أولوية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والارتباط الأعمق بالسياسة الأمريكية.

نتائج الانتخابات لن تحدد من سيحكم تركيا في السنوات الخمس المقبلة فقط، بل ستحدد أي تركيا ستكون، ومع من ستكون تركيا، على الرغم من وجود درجة كبيرة من السيولة بين الكتلتين.

فحزب العدالة والتنمية الآن لم يعد هو الحزب الذي كان ينظر له أحمد داوود أوغلو، ويتحدث عن تصفير الأزمات، فقد هجر أوغلو هذا الحزب وزعامته، وسبقه أحد أهم مؤسسي الحزب وهو عبد الله غول، رفيق أردوغان، ولحق بهما على بابا جان أبرز وزراء الاقتصاد في حزب العدالة والتنمية. وانتقال كل من أحمد داوود أوغلو وعلى بابا جان إلى التحالف الذي يقوده «حزب الشعب الجمهوري» المعارض يعني إحداث مزاوجة بين فكرتي «الشرق والغرب»، أو العثمانية الجديدة والأتاتوركية.

وإذا كـان انضمام كل من أحمد داوود أوغلو وعلى بابا جان إلى تكتل المعارضة سيغير حتماً من التوجهات الاستراتيجية وولاءات الهوية عند «حزب الشعب الجمهوري»، وزعيمه كمال كليتشدار أوغـلـو فـي حـال فـوزه على الرئيس أردوغـان، فإن الأخير كشف في الأسابيع الأخيرة عن معارضة ملحوظة ضد الولايات المتحدة التي اتهمها بالسعي إلى انقلاب لإسقاط الحكم في تركيا عن طريق الانتخابات.

> **هذه الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لم تعد مجرد صراع تقليدي على السلطة**

كما أن وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، كشف عن رفض تركيا لعرض أمريكي بنقل منظومة صواريخ «إس- ٤٠٠» الروسية لدى تركيا إلى أوكرانيا، واعتبر ذلك «أمراً ماساً بالسيادة الوطنية». وفي الوقت نفسه تباهى أردوغان بإطراء الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لشخصه في احتفالية المحطة النووية التركية الجديدة التي تبنيها روسيا. إنها تطورات تفاقم من أهمية النتائج المنتظرة للانتخابات التركية بعد ساعات.

*مركز الاهرام

مسد يرحب بالمساعي العربية لحل الأزمة السورية

التحرك العربي يجب أن يشكّل فرصة حقيقية

رحب مجلس سوريا الديمقراطية بالمساعي العربية لحل الأزمـة السورية وآخرها اجتماع مجلس جامعة الـدول العربية على المستوى الوزاري برئاسة مصر في دورته غير العادية المنعقد في ٧ أيار في العاصمة المصرية القاهرة.واصدر المجلس بيانا اكد من خلالها على ضرورة أن تكون

> أي محاولة لتدارك كارثة بهذا الحجم تستدعي مساهمة كل المواطنين السوريين

المساعي العربية لحل الأزمة السورية متوافقة مع القرار الدولي ٢٢٥٤ يتابع مجلس سوريا.وجاء في نص البيان:

يتابع مجلس سوريا الديمقراطي باهتمام بالغ التطورات الدولية والإقليمية وانعكاساتها المباشرة على الشأن السوري والأزمة العميقة التي يعيشها السوريون على المستوى الإنساني نتيجة لتدهور الأوضـاع الأمنية وتردي الحالة الاقتصادية التي لا يمكن تداركها والتعافي منها دون معالجات صحيحة لأسبابها، وبما يؤسس لإعادة بناء مؤسسات الدولة وفق آليات وطنية ديمقراطية تؤمّن تشارك جميع السوريين في إدارة شـؤون بلادهم، خاصة وأن أي محاولة لتدارك كارثة بهذا الحجم تستدعي مساهمة كل المواطنين السوريين في إعادة بناء وإصلاح ما أفسدته الحرب على مدى عقد من الزمن، فقد أنهك الفساد هيكل الدولة وخسرت سوريا خيرة كوادرها وخبراتها وفعالياتها واستنزفت الحرب اقتصادها ودمرت الروابط بين السوريين.

ويرى مجلس سوريا الديمقراطية أن معظم المساعي الدولية التي بُذلت بهدف حل الأزمة السورية قد أُحبطت نتيجة للتعارض الحاد في المصالح الإقليمية والدولية، ونتيجة لعدم مراعاة المصالح العليا والأساسية للشعب السوري، ما هيّأ المناخ المناسب للنظام للاستمرار في رفضه للأفكار التي من شأنها التأسيس لحوار وطني فعّال يفضي لتغيير ديمقراطي، ويؤمن مجلس سوريا الديمقراطية بأن القضية الديمقراطية في البلاد لاتزال القضية الرئيسية وبدونها لن تتمكن سوريا من استعادة عافيتها وإعادة هيكلة مؤسساتها الوطنية بالشكل السليم.

ويرحب مجلس سوريا الديمقراطية بأي تحرك دولي وبشكل خاص الاهتمام الدولي العربي بالقضية السورية والمتمثل مؤخراً باجتماع جدة ١٤ نيسان واجتماع عمان ١ أيار، وآخرها اجتماع مجلس جامعة الـدول العربية على المستوى الــوزاري برئاسة مصر في دورتــه غير العادية المنعقد في ٧ أيار في العاصمة المصرية القاهرة، على أن تراعي هذه الخطوات مأساة السوريين التي لا يمكن أن تنتهي دون عملية سياسية متكاملة، ولتحقيق ذلك لابد أن تشارك الأطراف السورية الوطنية الفاعلة في العملية السياسية دون إقصاء، ويأمل المجلس من المبادرة العربية أن تساهم بشكل حقيقي في تهيئة الأوضاع لتفعيل مسار العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤وبما يهيئ الظروف المناسبة لعودة

> يرحب مسد بأي تحرك دولي وبشكل خاص الاهتمام الدولي العربي

آمنة للاجئين وعدم المجازفة بتعريض مصيرهم للخطر، ويؤكد المجلس على أنه مستعد للتعاون من أجل ذلك وخاصة في قضية اللاجئين،

ويدعم المجلس مبادرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا المعلنة في ١٨ نيسان والتي أشارت لإمكانية استقبال اللاجئين السوريين، كما يؤيد المجلس ما ورد في البيانات السابقة حول ضرورة مكافحة تجارة المخدرات عبر الحدود، ويرى المجلس أن آثار تجارة المخدرات لا تقتصر على الإقليم ودول الجوار وإنما هي مشكلة وطنية عميقة نالت من قطاعات كبيرة من الشباب السوري حيث ساهم فساد مؤسسات الدولة في انتشار تجارتها في مناطق الحكومة السورية والمناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل التابعة للاحتلال التركي،

وتواجه مناطق شمال وشرق سوريا ضغطاً وتحدياً جدياً في مكافحة المخدرات ومحاولات ترويجها، وهي أولوية وطنية بامتياز تستدعي إصلاحاً جذرياً للمؤسسات الوطنية.

لقد كان مجلس سوريا الديمقراطية ومازال من الداعين لاستعادة الـدور العربي في حل الأزمة السورية بما ينسجم ويتكامل مع الجهود الأممية، وإيماناً منه بالروابط الطبيعية بين سوريا والمحيط العربي،

يعتقد المجلس بأن التحرك العربي يجب أن يشكّل فرصة حقيقية لممارسة أقصى الضغوط لتحقيق الحل السياسي بما يحقق المقاصد الرئيسية الواردة في القرار الأممي ٢٢٥٤ وبما يلبي طموحات السوريين في التغيير الديمقراطي.

وفي هذا السياق أيضاً يدعو المجلس المعارضة الوطنية الديمقراطية للعمل الجاد والمسؤول لتوحيد جهودها لعقد مؤتمر وطني للمعارضة يمثل بداية جديدة ومختلفة قائمة على المصلحة الوطنية المحضة بعيداً عن التجاذبات والمصالح الإقليمية التي ساهمت في تعقيد الأزمة السورية وغرست الأحقاد بينهم،

وأخيراً، فإن مجلس سوريا الديمقراطية يبدي كامل استعداده للتعاون ودعم العملية السياسية على أن تتمثل فيها الأطـراف الوطنية الفاعلة وبما يحقق الأهداف الأساسية للسوريين وينهي مختلف الأثار السلبية للأزمة بما يجعل سوريا بلداً آمناً ومستقراً ومصدراً للاستقرار والسلام في عموم المنطقة.

مجلس سوريا الديمقراطية
٨ أيار ٢٠٢٣

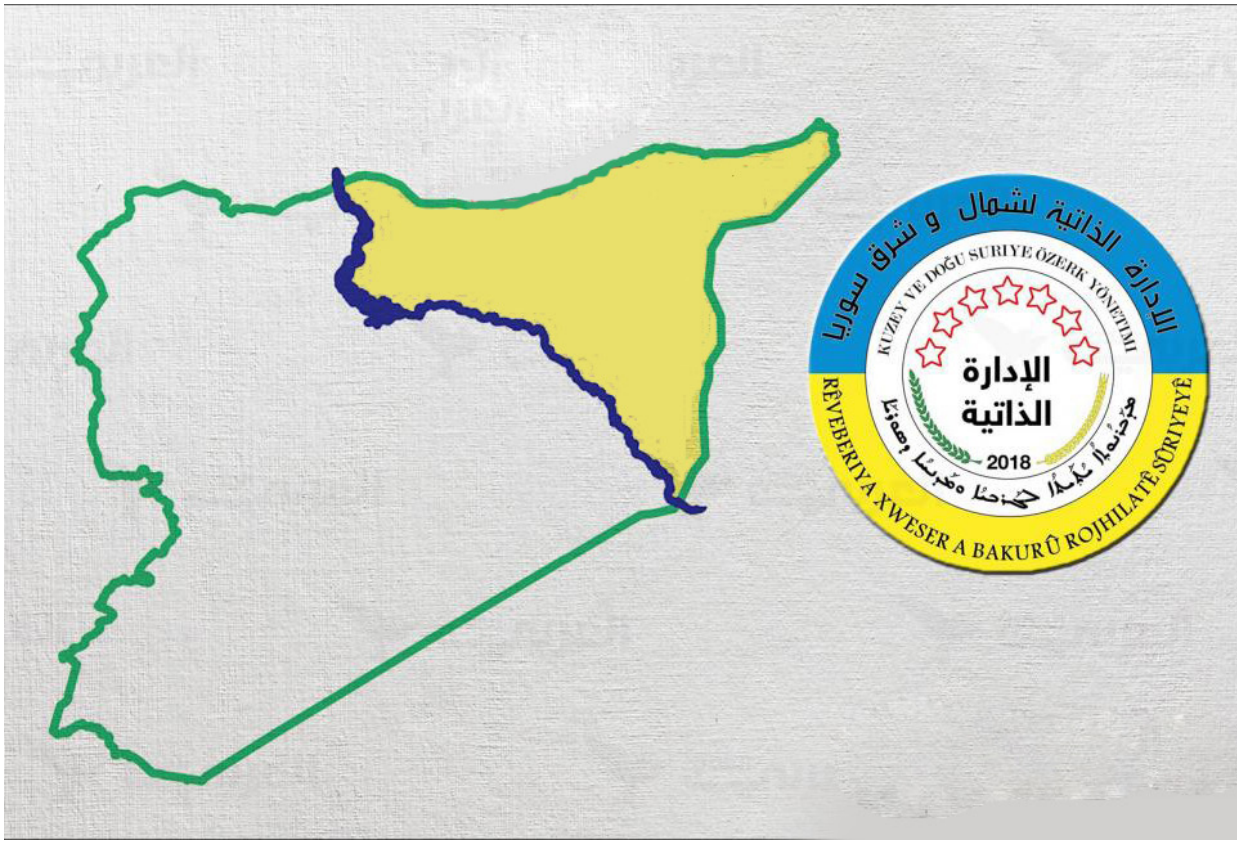

الإدارة الذاتية..
الأزمات والمواقف الوطنيّة السوريّة والإنسانيّة

*مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية

في الوقت الـذي تقاوم فيه الإدارة الذاتية الاعتداءات التركيّة على مناطقها، عبر المُسيّرات وضربات المدفعية التي تطال المدنيين من الأطفال والنساء في ريف تل تمر وكوباني وعين عيسى.

وتترقب عن كثب المواقف الدوليّة والإقليمية حيال النظام السوري ومحاولة إعادته إلى محيطه العربي عبر بوابة الجامعة العربية، وعبر العلاقات الثنائية من العراق والأردن والسعودية وسلطنة عمان ودولـة الإمـارات ومصر والجزائر وتونس وغيرها عبر زيارات مكوكية لوزراء خارجية هذه الدول، إلى دمشق ورد مماثل من وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، شارك فيها حتى رئيس حكومة دمشق بشار الأسد وخاصةً إلى الإمارات وسلطنة عمان وموسكو واجتماعات ثلاثية سوريّة وتركيّة وروسيّة على مستوى وزراء الدفاع لهذه الدول ومسؤولي الأمن والاستخبارات في الدول المذكورة وتلاه اجتماع مماثل رباعي بحضور إيران لم يؤتَ ثماره، في وقت يحل فيه موعد الانتخابات التركيّة المصيريّة، ومحاولات إسرائيل ضرب المواقع الإيرانية ومخازنها وطرق إمدادها، والصراع المحموم على السلطة في السودان بين قوات الردع السريع بقيادة حميدتي وقوات الجيش السوداني

بقيادة الجنرال البرهان.

وسط كل هذا الحراك الدبلوماسي والعسكري في منطقة الشرق الأوسط شكلت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، لجنة لاستعادة السوريين العالقين في السودان بسبب تدهور الأوضاع الأمنية بسبب المعارك بين الجانبين المذكورين، حيث قُتِل على إثر ذلك ١٥ سوريّاً ونوهت الإدارة أنها تُتابع بقلق ما يحدث في السودان وإنها تعمل وتنسق على إعادة المواطنين السوريين في مناطق الإدارة الذاتية العالقين في السودان،

والأمر اللافت أن السوريين يُعدّون من أكبر الجاليات في السودان، والغالب أنهم لا يعرفون إلى أين يتوجهون؟ وإن مصيراً مجهولاً ينتظرهم في ظل غياب أي إعلان من النظام السوري وسفارته لبحث مصيرهم وحول ما إذا كانت هناك استعدادات لإجلائهم في الأيام القادمة،

والجدير بالذكر أن الكثير من السوريين مطلوبين أمنياً للنظام السوري أو ممن تخلّفوا عن الخدمة العسكرية، ويبلغ إجمالي عدد السوريين العالقين حوالي ٩٠ ألفاً وبعض التقديرات تُشير إلى أن عددهم ٦٥ ألفاً ووفق مصادر حكومية سوريّة شبه رسمية أن وزارة الخارجية السوريّة تتابع "بقلق" أوضاع الجالية السوريّة وتتمنى للسودان الشقيق الأمن والاستقرار،

وموقف الإدارة الذاتية رغم إمكاناتها المحدودة أنها تبذل كل الجهود لمساعدة السوريين أينما كانوا فقد عملوا سابقاً لإنقاذ السوريين العالقين في الجزائر والصحاري المجاورة واستلمت جثث السوريين مِمن غرِقوا في البحر وبلغ عدد الجثث حوالي عشر جثث من السوريين، وقد أعرب وقتها الجنرال مظلوم عبدي أنهم في الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية سيتكفلون بتقديم كافة التسهيلات لعودة السوريين الآمنة إلى وطنهم، وسيعملون بكافة الطرق الدبلوماسية لإعادتهم بسلام وفعلاً حققت الإدارة الذاتية ونجحت بإعادة حوالي ثمانية أفراد مواطنين سوريين عالقين في الجزائر، ونجحت بإعادة الجثث إلى ذويهم

> **"تبذل الادارة الذاتية كل الجهود لمساعدة السوريين أينما كانوا"**

وكذلك حتى لا ننسى المساعدات الإغاثية والمعونات الإنسانية التي قدمتها لمناطق المتضررين، من صهاريج المحروقات والمواد الغذائية والألبسة والأغطية، وغيرها في المناطق المتضررة من سوريا سواء مناطق النظام أو المناطق التي كانت تحت نفوذ الاحتلال التركي خاصة جندريسه وعفرين وغيرها، والتي أعيق إدخالها أكثر من عدة أسابيع من قِبل ما يُسمى بالجيش الوطني المدعوم من قبل دولة الاحتلال التركي، وحتى النظام كان يبتز مساعدات المتضررين من الزلزال ويشترط الحصول على أكثر من نصفها.

وسواء وصلت المساعدات الإغاثية أو لم تصل المهم في الأمر هو المواقف الوطنية والإنسانية التي تتخذها الإدارة الذاتية، حيال شعبها ومواطنيها ومكوّناتها سواء أكان ذلك في غرب الفرات أم في شرقي الفرات.

الإدارة الذاتية: إغلاق معبر سيمالكا جاء بشكل فردي

قالت الإدارة الذاتية في اول تعليق لها على إغلاق معبر بيشخابور من طرف إقليم كردستان:" تفاجأنا نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بإغلاق معبر سيمالكا الحدودي مع إقليم كردستان دون إعلامنا بأي من الأسباب المعقولة ولا حتى إطلاعنا على أي تفصيل".

واضافت الإدارة الذاتية:"قرار الإغلاق الذي تم اتخاذه بشكل فردي أحادي الجانب من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وجاء في البيان الذي نشرته الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا يوم السبت ١٣ أيار على مواقعها الرسمي:

" في ظل استمرار الحصار على مناطقنا ومع استمرار جهود مكافحة داعش وكذلك تعرّض مناطقنا بشكل مستمر لتهديدات مباشرة من تركيا ومرتزقتها، ووسط إغلاق كافّة المعابر الأخرى مع مناطقنا واستمرار سياسة الحصار ضد شعبنا، تفاجأنا نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بإغلاق معبر سيمالكا الحدودي مع إقليم كردستان دون إعلامنا بأي من الأسباب المعقولة ولا حتى إطلاعنا على أي تفصيل، قرار الإغلاق الذي تم اتخاذه بشكل فردي أحادي الجانب من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني.

في ظلّ اعتبار هذا المعبر الشريان الوحيد نحو مناطقنا وهو مسخر من أجل الأمور الإنسانية والمنظمات الداعمة وكذلك بعض الأعمال التجارية نرى في إن هذا القرار " غير صحيح" خاصة في ظل عدم وجود أية توضيحات لنا وللرأي العام، كذلك استخدام هذا المعبر الإنساني بشكل متكرر لغايات سياسية واستفزاز مناطقنا وشعبنا من خلاله أيضاً إجراء مرفوض، ومرفوض معه القرارات المزاجية والتي تأتي مُجحفة بحق أهلنا في المنطقة.

نتطلّع في ألا يتم استثمار هذا المعبر بأي شكل من الأشكال كأداة ووسيلة ضغط سياسية ضد مناطقنا و نؤكد بضرورة تحييد المعبر وتحرره من بعض المواقف السياسية الضيقة، نأمل في أن يسود لغة العقل بهذا الملف وألاّ يتحوّل المعبر لأداة استفزاز في كل مرة وكل حين.

شعبنا لازال صامداً ويبحث عن سبل البقاء وهكذا قـرارات مزاجية من شأنها خدمة أطراف تبحث بكافة السبل النيل من شعبنا ومكاسبه.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا"

١٣ أيار ٢٠٢٣

دائرة العنف..
لماذا تتصاعد الصراعات المُسلحة حول العالم؟

*الإيكونوميست

يشهد العالم عودة مقلقة للصراعات المسلحة والحروب الأهلية في مناطق مختلفة، إذ تتضافر عوامل مختلفة لتأجيج هذه الصراعات وجعلها أكثر دموية، ومنها عوامل مثل التغيرات المناخية والتطرف الديني إلى جانب تدخل بعض القوى الخارجية، وفي ضوء هذا فقد نشر موقع "الإيكونوميست" تقريراً بعنوان "نزاعات منسية: الحروب الأكثر دمويةً في العالم العام الماضي لم تكن في أوكرانيا"، في ١٧ أبريل ٢٠٢٣، ويمكن استعراض أبرز ما جاء فيه على النحو التالي:

صراعات دامية

تناول التقرير أبرز الصراعات المسلحة التي شهدها العالم مؤخراً بخلاف الحرب الأوكرانية؛ وذلك على النحو التالي:

١- ثلاث موجات متتالية من الحروب الأهلية منذ عام ١٩٤٥:

مع تركيز الاهتمام على التنافس بين القوى العظمى بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، تزداد الصراعات في بقية العالم سوءاً؛ فلقد تضاعف عدد الذين أُجبروا على الفرار من منازلهم في العقد الماضي، ليصل إلى ما يقرب من

١٠٠ مليون. وحتى مع تراجع معدل الفقر العالمي، تضاعف عدد اليائسين الذين يحتاجون إلى مساعدات طارئة منذ عام ٢٠٢٠، إلى ٣٤٠ مليوناً، نحو ٨٠٪ من هذا العدد ناتج عن الصراعات حسب تقديرات لجنة الإنقاذ الدولية (IRc)، وهي منظمة غير حكومية.

فمنذ عام ١٩٤٥، جاءت الصراعات في ثلاث موجات متداخلة: النضال من أجل الاستقلال، ثم صراع الجماعات المتنافسة من أجل السيطرة على هذه الدول المستقلة حديثاً، كما زادت الحرب الباردة من المخاطر؛ إذ دعم الغرب حركات التمرد ضد الحكومات التي تدَّعي أنها ماركسية، بينما دعم الاتحاد السوفييتي العصابات والأنظمة الثورية المناهضة للرأسمالية في كل قارة. وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي، انخفض عدد الحروب بحدة، ولكن بعد عام ٢٠١١، جاءت الموجة الثالثة؛ فلقد ازداد عدد الحروب؛ حيث أدى الربيع العربي إلى اندلاع الصراع في الشرق الأوسط، وانتشر شكل جديد من الجهادية في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وأعاد فلاديمير بوتين إحياء الإمبريالية الروسية القديمة.

٢- اندلاع صراع مسلح في السودان بين الجيش و"الدعم السريع":

لا يمكن أن يندلع الصراع إلا إذا اختار شخص ما بدء القتال؛ ولدى السودان شخصان متحاربان واضحان؛ إذ يقاتل قائد الجيش، زعيم قوات أخرى، للسيطرة على ثالث أكبر دولة في إفريقيا؛ حيث يرأس الجنرال عبد الفتاح البرهان – الحاكم الفعلي للسودان – المجلس العسكري في حين يقود محمد حمدان دقلو المعروف باسم "حميدتي"، مجموعات شبه عسكرية تسمى قوات الدعم السريع. وبحسب التقرير، فإن لدى كلا الجانبين في السودان، قدر كبير من الطموح، والجيش لديه بالفعل إمبراطورية تجارية واسعة، وبحسب ما ورد في التقرير، جمع حميدتي ثروة كبيرة من مناجم الذهب وبيع الخدمات العسكرية لدول أجنبية. ولا يبدو أن أياً من الرجلين، يرغب في تقاسم السلطة، بل كل واحد يتعامل مع الآخر كمجرم. ومع ذلك فإن مصائب السودان ليست مجرد خطأ هذين الرجلين، بل عانت البلاد من حروب أهلية في معظم الأوقات منذ الاستقلال في عام ١٩٥٦.

٣- اعتبار الصراع في إثيوبيا الأكثر دموية العام الماضي:

يشير كومفورت إيرو رئيس مجموعة الأزمات – وهي مؤسسة فكرية – إلى أن الحرب الأكثر دمويةً في العالم العام الماضي، لم تكن في أوكرانيا، بل في إثيوبيا. وقد قدر أولوسيجون أوباسانجو الرئيس السابق لنيجيريا، الذي ساعد في التوسط في اتفاق سلام في نوفمبر بين الحكومة ومنطقة تيجراي المتمردة، عدد القتلى بـ٦٠٠ ألف بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢، في حين لا يوجد تقدير لأوكرانيا بهذا الارتفاع. حتى لو استمر اتفاق السلام – وهو أمر غير مؤكد – فلن يساعد ذلك؛ لأن المذبحة التي شهدتها إثيوبيا كانت جزءاً من صراع منفصل تماماً، لا يزال مشتعلاً. وإذا كان هذا يبدو معقداً، فهو في الواقع أكثر من ذلك بكثير؛ حيث يوجد في إثيوبيا أكثر من ٩٠ مجموعة عرقية، يميل العديد من قادتها إلى إثارة الكراهية للسيطرة على واحدة من ١١ منطقة عرقية في البلاد، كما أرسلت الدكتاتورية المجاورة إريتريا، جيوشاً للقتال ضد حكومة إثيوبية سابقة، وجيشاً مع الحكومة الحالية. وهكذا تخلق الحرب حلقة مفرغة.

٤- تنامي الصراعات في منطقة الساحل الإفريقي:

بالنظر إلى الساحل – وهي منطقة قاحلة شاسعة تحت الصحراء الكبرى – فقد عانت خمس دول (بوركينا فاسو

وتشاد ومالي والنيجر وشمال نيجيريا) من موجات الجفاف في عام ٢٠٢٢، وأشد أزمة غذائية منذ ٢٠ عاماً، كما تضرر ما يقرب من ٦ ملايين من جراء الفيضانات، ويعاني نحو ٢٤ مليون شخص في تلك الدول من انعدام الأمن الغذائي. في منطقة فرعية واحدة فقط من مالي، كشفت لجنة الإنقاذ الدولية IRC، ما لا يقل عن ٧٠ صراعاً في أواخر عام ٢٠٢١؛ كان نصفها حول الأرض؛ وثلثها حول الماء. في هذه البيئة اليائسة، صعدت الجماعات الجهادية، لتَعِد بالعدالة في البلدان التي بالكاد تعمل فيها المحاكم الرسمية. ولكن بمجرد أن تكتسب موطئ قدم، تسرع في هدم سلطة الدولة؛ فعلى سبيل المثال بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢ في البلدان الخمسة المذكورة أعلاه، تضاعف عدد المدارس التي أُغلقت بسبب العنف ثلاث مرات، كما أن جهود الحكومة لقهر الجهاديين، غالباً ما تزيد الأمور سوءاً.

٥- استمرار الحرب الأهلية الدامية في ميانمار:

يوضح بلد واحد في آسيا جميع العلل التي تجعل الحروب الأهلية مستمرة؛ حيث تعتبر ميانمار موطناً لبعض أقدم حركات التمرد في العالم، وبعض أحدثها. ويعد الصراع في ميانمار معقداً بشكل مذهل؛ فهناك قوة الدفاع الشعبي (PdF) التي تم تشكيلها بعد استيلاء المجلس العسكري على السلطة في عام ٢٠٢١، وهي الجناح العسكري لحكومة الوحدة الوطنية، وتعتبر دولة موازية من النشطاء والسياسيين والزعماء العرقيين تهدف إلى استعادة الديمقراطية.

كذلك ربما تسيطر ٢٠٠ جماعة مسلحة على أجزاء من الأرض، أو تقاتل للإطاحة بالحكومة، بعضها جيوش تسعى إلى الحكم الذاتي لمجموعات عرقية كبيرة، وبعضها ميليشيات محلية تحاول الدفاع عن قرية واحدة. تغير المناخ له دور أيضاً هنا؛ فلقد اكتسب التمرد قوة في المنطقة الوسطى التي جعلها الجفاف أكثر فقراً، كما تمنح الجريمة العديد من المقاتلين سبباً لمواصلة القتال ناهيك عن تورط الجيش بشدة في عمليات تهريب الهيروين واليشم، وكذلك بعض الميليشيات العرقية. وهكذا لم تشهد البلاد سنة خالية من الصراع منذ الاستقلال في عام ١٩٤٨.

أسباب مختلفة

أشار التقرير إلى جملة من الأسباب التي تدفع إلى إطالة أمد الصراعات وتعقيدها، لا سيما دور العوامل الخارجية، وهو ما يمكن تناوله على النحو التالي:

١- تعقُّد وتداخل أسباب الحروب الأهلية:

من الصعب فهم معظم النزاعات المسلحة الحديثة؛ فعادةً ما تكون حروباً أهلية، على الرغم من أن العديد منها ينطوي على تدخل أجنبي، كما أنها تحدث إلى حد كبير في الدول الفقيرة، وخاصةً الدول الساخنة مثل السودان، وتُسبب ملايين الوفيات. كذلك فإن القتال يجعل الأماكن الفقيرة أكثر فقراً وبسرعة؛ حيث تقلل الحرب الأهلية التي تستمر خمس سنوات، دخل الفرد بمقدار الخُمس، حسب تقديرات كريستوفر بلاتمان من جامعة شيكاغو، في كتابه "لماذا نقاتل؟"؛ لذا فمن المثير للقلق أن تستمر الحروب لفترة أطول.

٢- تأجيج التطرف الديني وتآكل المعايير الدولة للصراعات:

هناك عدة أسباب معقولة لاستمرار النزاعات لفترات أطول؛ منها على سبيل المثال أن المعايير العالمية أصبحت

آخذة في التآكل؛ فعندما انتهكت روسيا العضو الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة من خلال غزو أوكرانيا، أظهر ذلك مدى ضعف القواعد الدولية. وعندما وصفت الصين – وهي عضو دائم آخر في مجلس الأمن – بوتين بأنه صديق عزيز على الرغم من اتهامه بارتكاب جرائم حرب، فقد شجعت بذلك أصغر المتمردين. في السودان، على سبيل المثال، لم يُحاسب أي شخص على المذابح الجماعية خلال حروب البلاد المختلفة. ومع ذلك، فإن الإفلات من العقاب ليس القصة الكاملة؛ حيث تتسبب عوامل أخرى في استمرار النزاعات لفترة أطول؛ إذ يؤجج تغير المناخ المعارك على المياه والأرض، فضلاً عن أن التطرف الديني آخذ في الانتشار.

٣– مُساهمة التدخُّلات الخارجية في إطالة الصراعات:

بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١٠، عانى نحو خمس دول كل عام، من أكثر من حرب أو تمرد متزامن. الآن وصل العدد إلى ١٥ دولة. السودان وحدها بها صراعات في الشرق والغرب والجنوب. الحروب المعقدة بوجه عام، يصعب إنهاؤها؛ فلا يكفي إيجاد حل وسط يُرضِي طرفين، بل قد يكون من الضروري إرضاء العشرات من الجماعات المسلحة. أصبحت الحروب الأهلية دولية أيضاً؛ ففي عام ١٩٩١، شارك ٤٪ فقط من الخارج بقوات أجنبية كبيرة. بحلول عام ٢٠٢١، ارتفعت النسبة ١٢ ضعفاً لتصل إلى ٤٨٪، حسب تقديرات برنامج بيانات الصراع في أوبسالا.

٤– تراجُع دور الولايات المتحدة كشرطي عالمي:

في العقد الماضي، كانت هذه الصراعات مدفوعة جزئياً بتراجع واشنطن عن دورها كشرطي عالمي، وظهور قوى متوسطة الحجم تملأ الفراغ؛ حيث تتنازع روسيا وتركيا على ليبيا وسوريا، بينما خاضت المملكة العربية السعودية وإيران حرباً بالوكالة في اليمن. وفي السودان، تدعم مصر الجنرال البرهان، أما حميدتي فصديق لروسيا. من ناحية أخرى، يمكن أن يكون التدخل الأجنبي حميداً، كما هو الحال في عمليات حفظ السلام بوجه عام، لكن تدخلات القوى الخارجية ذات الأجندات الخاصة، تميل إلى جعل الحروب الأهلية تدوم لفترة أطول وتكلف المزيد من الأرواح.

٥– اتساع نطاق الصراعات بسبب تغيُّر المناخ:

يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم الفوضى؛ حيث لا يتسبب ذلك في الصراع بشكل مباشر، ولكن عندما تجف المراعي ينقل الرعاة ماشيتهم الجائعة إلى أماكن أبعد، وغالباً ما يتعدون بذلك على الأراضي التي تطالب بها الجماعات العرقية المتنافسة. ولقد وجدت مراجعة لـ٥٥ دراسة أجراها باحثون من جامعة ستانفورد، أن زيادة الانحراف المعياري الواحد في درجة الحرارة المحلية، تزيد فرصة الصراع بين المجموعات بنسبة ١١٪، مقارنةً بما كان يمكن أن يكون في درجة حرارة طبيعية أكثر. على الصعيد العالمي، نزح نحو ٢٤ مليون شخص بسبب الطقس القاسي في عام ٢٠٢١، وتتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع هذا الرقم. في السودان، نزح نحو ٣ ملايين شخص بسبب النزاعات والكوارث الطبيعية، حتى قبل بدء جولة القتال الحالية.

٦– ارتباط وثيق بين الصراع و"الجريمة المنظمة":

بالنسبة إلى الجماعات المتمردة التي لا تمتلك باعثاً دينياً، يوفر المال دافعاً كافياً لحمل السلاح؛ فلقد وجدت دراسة

أجراها جيمس فيرون من جامعة ستانفورد، أن الحروب الأهلية التي تكسب فيها قوةٌ متمردةٌ كبيرةٌ المالَ من المخدرات أو المعادن غير المشروعة، تميل إلى أن تستمر لفترة أطول. وغالباً ما تكون القوات الحكومية جشعة أيضاً. ولعل من الأمثلة المتطرفة على الروابط بين الجريمة والنزاع، هاييتي؛ ففي عام ٢٠٢١، اغتيل رئيسها جوفينيل مويس، ولا أحد يعرف من أمر بالضرب، لكن الكثير يشتبه في وجود صلة بتجارة المخدرات.

منذ ذلك الحين، دخلت البلاد في حالة من الفوضى؛ فالعصابات التي كانت تسيطر في السابق على الأحياء الفقيرة فقط، تسيطر الآن على جزء كبير من العاصمة. ويتوسل رئيس وزراء هاييتي أرييل هنري من أجل التدخل العسكري الأجنبي لمساعدة الشرطة على استعادة النظام. ومع ذلك، تخشى جماعات المعارضة الهاييتية من أن مثل هذا التدخل، لن يؤدي إلا إلى دعم هنري الذي استولى على السلطة بعد وفاة مويس، ويُنظر إليه على نطاق واسع على أنه غير شرعي.

٧- تعثُّر جهود السلام وجمود مجلس الأمن الدولي:

لقد تعثرت الجهود العالمية لتعزيز السلام بسبب حقيقة أن اثنين من الأعضاء المتمتعين بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، هما منتهكان أساسيان لحقوق الإنسان؛ حيث استخدمت روسيا حق النقض ضد مجلس الأمن ٢٣ مرة في العقد الماضي، وألغت قرارات للسماح بمزيد من المساعدات إلى سوريا، والتحقيق في جرائم الحرب في البلقان، وبالطبع، قرارات لدعم سيادة أوكرانيا. كذلك استخدمت الصين الفيتو تسع مرات. في المقابل، استخدمته الولايات المتحدة ثلاث مرات، معظمها لحماية إسرائيل. أما فرنسا وبريطانيا فلم تستخدماه على الإطلاق. وفي عامي ٢٠٠١ و٢٠١٠، عندما كانت طموحات بوتين الإمبريالية محدودة، ولم يكن شي جين بينج في السلطة بعد، أصدرت روسيا حق النقض أربع مرات فقط، والصين مرتين.

في الختام

أشار التقرير إلى أن هناك الكثير من الأفكار حول كيفية إنهاء الحروب؛ منها البدء في محادثات بين الأطراف المتحاربة. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري إشراك المزيد من النساء وجماعات المجتمع المدني في عملية السلام، وتقبُّل فكرة أن أي اتفاق سلام من المحتمل أن يكون سيئاً. وبحسب ديفيد ميليباند رئيس IRC، فإن "استبعاد الذين لا تحبهم من السياسة لا ينجح"؛ فعلى سبيل المثال، كان تطهير الجيش العراقي من جميع مؤيدي نظام صدام حسين، خطأً كبيراً، وكذلك محاولة بناء نظام في أفغانستان بدون طالبان، لكن الإجراءات الأكثر أهميةً، كبناء دول فاعلة والحد من تغير المناخ، قد يستغرق تنفيذها عقوداً.

*عرض: حنان نبيل – باحثة غير مقيمة بإنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية

السفير د. عبدالله الأشعل

نقاط الصدام بين الشرق والغرب ومستقبل الصراع

نقاط ثلاثة برزت فى الفترة الأخيرة هى نقاط تماس وساحات صراع بين الشرق والغرب .

ويعنى الغرب الولايات المتحدة وأوروبا كما يعنى الشرق الصين وروسيا وإيران والهند.

ومعلوم أن الغرب كان دائما منذ سقوط الاندلس فى القرن الخامس عشر الميلادى يتحرش بالشرق وكان الشرق يعنى كل ما هو غير غربى بما فى ذلك منطقة الشرق الأوسط .

فقد تعرضت هذه المنطقة قبل القرن الخامس عشر لخمسة حملات صليبية ابتداءا من القرن التاسع الميلادى وكان هدفها الاستيلاء على بيت المقدس وبالفعل تم احتلاله بأسم الصليب وكانت تلك اغارات دينية على قلب العالم الإسلامى وذلك قبل سقوط الأندلس وبعد سقوط الدولة العباسية فى القرن الثالث عشر ولكن الله قيض للغرب دولة شرقية قوية هى الدولة العثمانية التى نشأت في منتصف القرن الثالث عشر وتوسعت فى كل الاتجاهات حتى صارت أشبه بالدولة الرومانية والأهم أنها وازنت وفق تقدير المؤرخين الثقاة وازنت سقوط دولة الأندلس فبينما كانت هذه الدولة تتساقط بفعل صراع الأمراء المسلمين وغارات المسيحيين كانت الدولة العثمانية تبدأ دورة معاكسة واغارة على الغرب الأوروبى حتى وصلت فتوحاتها أبواب باريس وما بعدها وظلت

نقاط تماس وساحات صراع بين الشرق والغرب

أوروبا فى قسم كبير منها تحت سيطرة الدولة العثمانية حتى الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤.

الملاحظ أن الصين واليابان كانت هدفا للاستعمار الغربى ولكن هذا الاستعمار شجع اليابان على أن تشعر بأنها دولة غربية استعمارية وبالفعل احتلت اليابان بمساعدة الغرب أجزاء من الصين وكوريا وكان أول صدام بين الغرب واليابان على المستوى الدبلوماسى عام ١٩٣٣ عندما ضمت اليابان اقليم منشوريا فأعلنت الولايات المتحدة مذهب عدم الاعتراف بالاوضاع الاقليمية غير المشروعة لاول مرة فى التاريخ الدبلوماسى .

ومن ناحية أخرى ساعد الغرب اليابان فى حربها ضد روسيا عام ١٩٠٥ التى كانت يعتبرها الغرب دولة اقطاعية وبالفعل تم ابـرام اتفاقية الصلح فى ميناء بورتسموث البريطانى أما الصين فقد تعرضت لاحتلال بريطانيا والبرتغال ظلت بريطانيا تحتل اقليم هونج كونج الصينى حتى عام ١٩٨٥ عندما استردت الصين الاقليم بقيود كثيرة على الصين الشعبية تخلصت منها الآن أما البرتغال فقد سلمت مستعمراتها الصين إلى الحكومة الصينية بعد الحرب العالمية الثانية وأما ايران فقد تعرضت لاحتلال مزدوج من روسيا القيصرية ثم من الاتحاد السوفيتى حيث اقامت موسكو كمهورية سيوعية فى شمال ايران اطلق عليها كمهورية مهاباد وأما الجنوب الايرانى فقد كان محتلا من جانب بريطانيا التى ظلت تهيمن على ايران حتى بعد الحرب العالمية الثانية عندما حلت الولايات المتحدة محل بريطانيا فى مواجهة الاتحاد السوفيتى وهيمنة تماما على ايران مما أدى إلى قيام الثورة الاسلامية فى ايران عام ١٩٧٩ ضد الولايات المتحدة وإسرائيل وقد أدى هذا إلى امتداد الصراع بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة حتى هذه اللحظة.

وواضح أن الشرق يتكون من الصين وروسيا وإيران فى اطار منظمة أمنية جديدة فى شنغاهاى الصينية.

أما النقاط الملتهبة التى يتواجد فى الشرق والغرب فهى ثلاثة الأولى هى أوكرانيا بين روسيا والغرب والثانية هى تيوان بين الصين والولايات المتحدة والثالثة هى تسلح اليابان استعدادا للمواجهة الأمريكية للصين وكان التسليح محظورا اتفاقيان سان فرانسسكو عام ١٩٥٣ بين اليابان والولايات المتحدة وظلت اليابان تحت الهيمنة الامريكية والتوجيه الأمريكى طيلة هذه الفترة ومعنى ذلك أن تسلح اليابان يتم بمعرفة الولايات المتحدة تماما مثلما هو الحال مع ألمانيا التى بدأت تتسلح بناءا على تسامح أمريكى بمناسبة الحرب فى أوكرانيا بل أن ألمانيا تتطوعت بتجديد الصراع بينها وبين روسيا ذلك الصراع الذى كان دائما بين البلدين منذ قرنين من الزمان وهو المسؤول عن الصدام العسكرى بين البلدين فى الحرب العالمية الأولى ولما قامت الثورة الشيوعية فى روسيا ١٩١٧ أبرم البلدين اتفاقية برست لتسوفسك التى خرجت

> النقاط الملتهبة التى يتواجد فى الشرق والغرب فهى ثلاثة

بموجبها روسيا من الحرب مع ألمانيا ولكن ألمانيا وقعت مهزومة من الحلفاء الذين فرضوا صلح فرساى الجائر الذى كانن سببا فى ظهور هتلر وما أعقبه من أحداث مأسوية.

أما الصين الشعبية فقد اشتركت فى الحرب العالمية الثانية بصفاتها الصين قبل قيام الثورة فيها عام ١٩٤٩ فلما قامت هذه الثورة بقيادة ماوتسى طنج ظلت الصين عضوا دائما فى مجلس الأمن وكانت تمثل عموم الصين رغم أنها جزء لا يتجاوز ١٠٪ من سكان الصين ومن حجم إقليمها وهى الصين الوطنية وعاصمتها تايبيا ولكن الولايات المتحدة بعد زيارة الرئيس نكسون فى بين عام ١٩٧١ قررت الاعتراف بالصين الشعبية لكى تحل محل الصين الوطنية فى مجلس الأمن ولكن الصين الشعبية تبنت مذهب الصين الواحدة وقبلت واشنطن والدول الأخرى ذلك واعترفت بالصين الشعبية بناءا على هذا المفهوم ولكن واشنطن احتفظت بعلاقات تجارية واقتصادية وسياسية أيضا مع تيوان وشجعتها على انتخاب رئيس جمهورية دون مشورة الصين هذه الورقة الصينية اهم أوراق واشنطن ضد الصين وقد اثيرت فى الفترة الأخيرة وربما تحدث مواجهة بين الولايات المتحدة والصين ليس بسبب تيوان ولكن لسببين آخرين أولهما أن الصين تزحف إلى المستوى الدولى لكى تكون دولة عظمى رغم أن الصين نفسها تصر على أنها دولة نامية وقد توسعت الصين فى التواجد والنفوذ بسبب أسلوبها الذى تطمأن له الدول الأخرى وهو التعاون التنموى المصلحى غير السياسى وهكذا كسبت الصين أرضية واسعة فى إفريقيا والدول العربية وأخرها السعودية على حساب الولايات المتحدة فقد توسطت لاعادة العلاقات بين إيران والسوعودية وتتعمد السعودية الخروج بهدوء من المظلة الأمريكية وبالطبع فإن هذا الاتجاه يحبط مساعى إسرائيل لاعتراف السعودية بها على غرار الاختراق الدبلوماسى الإسرائيلى للمنطقة العربية وهكذا يؤدى الصراع بين الشرق والغرب وكلها دول نواوية إلى مخاطر فادحة فيخشى أن تعود روح المغامرة لألمانيا فتكسر الاتحاد الأوروبى وتتمرض على الولايبات المتحدة كما يخشى الصدام بين اليابان الجديدة وكل من روسيا والصين لخلافات حدودية تاريخية بين الأطـراف الثلاثة فقد احتلت روسيا جزر الكرول من اليابان خلال المواجهة بين دول الحلفاء ودول المحور الذى كانت اليابان طرفا اساسيا فيه استمر فى الحرب حتى احتلتها الولايات المتحدة بعد الواجهة البحرية بين البلدين فى برلهاربور وكذلك ضرب الولايات المتحدة لهروشيما ونجازاكى بالاسلحة النووية عام ١٩٤٥ وإذا تفاقم هذا الصراع فقد استخدم الدول النووية الأسلحة الفاتكة التى تهدد بفناء العالم كله.

*كاتب مصري
*صحيفة(الراي اليوم)اللندنية

أحمد أبو دوح :

دبلوماسية خطوط الأنابيب

الغاز ورقة مساومة جيواستراتيجية في أزمة الطاقة

يشترك الناس الذين يعيشون في بيروت، أو باريس، أو لندن في مشاعر الخوف نفسها من الشتاء البارد المقبل، لا سيما أن الغاز الذي ينشر الدفء ويضيء المصابيح في بيوتهم، هو إما غير متوفر أو باهظ الثمن.

ويشرح العديد من السائقين أسباب أزمة الطاقة. وقد يعود أحدها إلى ارتفاع الطلب مقابل انخفاض العرض، وذلك نتيجة حصول التعافي الاقتصادي من تداعيات «كوفيد-١٩» في وقت أقرب مما كان متوقعاً. ويعتبر توجه الصين الجديد المدعوم من قبل الحكومة لمكافحة التغير المناخي سبب آخر. وهناك بالطبع الفساد السياسي وعدم الكفاءة على امتداد عقود طويلة، كما تظهر كارثة لبنان.

ثمة شيء واحد يضعه الأوروبيون واللبنانيون نصب أعينهم على أمل العثور على مخرج، وهو دبلوماسية خطوط الأنابيب. ويقول محللون، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يرى نافذة فرصة سانحة لاستغلال التباين بين العرض والطلب وعدم القدرة على التنبؤ الجيوسياسي الناجم عن وضع كهذا.

لقد حددت الأزمة من الناحية العملية، كيفية نشر [إشهار] الغاز الطبيعي كسلاح جيوسياسي. ولكنه سلاح يتصف بخصوصية فريدة [غريبة]، فهو غير فعال، ورديء، وخطر كما يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية.

ورأى البروفيسور أندرياس غولدثاو، وهو أستاذ كرسي فرانز هانيل للسياسات العامة في جامعة إرفورت، أن «الغاز يعمل كسلاح جيوسياسي فقط في علاقة تجارية

غير متكافئة للغاية، تكون فيها اليد الطولى بوضوح لأحد الجانبين. ويمكن القول، إن الحال لم تكن هكذا على الإطلاق في علاقات الغاز الأوروبية – الروسية. وأوروبا هي عميل رئيس [زبون رئيسي]، وليس لدى روسيا العديد من الخيارات كي تصدر إلى أمكنة أخرى».

وفي حين أن شرارة عاصفة الطاقة لم تشتعل في الأصل بفعل عقبات جيواستراتيجية، فإن حلاً دبلوماسياً مؤقتاً ربما يوفر ملاذاً لاتقاء العواقب الوخيمة لهذه العاصفة.

وكانت شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم» قد أوقفت كل إمداداتها إلى أوروبا خلال نزاع التسعير في عام ٢٠٠٩ مع أوكرانيا، ما ألحق الضرر بالدول الجنوبية الشرقية في القارة وبأجزاء أخرى من الاتحاد الأوروبي. وفي أعقاب أزمة ٢٠١٤ التي اندلعت بسبب ضم شبه جزيرة القرم، أغلقت روسيا مرة أخرى صنابير الغاز متهمة أوكرانيا بالتقاعس عن تسديد ديونها لشركة «غازبروم».

> **الغاز سلاح دبلوماسي في المواجهة الروسية مع أوروبا**

وأوضح البروفيسور غولدثاو أن «لروسيا تاريخاً [باع طويل] لجهة استخدام إمدادات الغاز والتسعير كأداة لشراء الأصدقاء ولعب لعبة فرق تسد مع الزبائن كل على حدة من دول الاتحاد الأوروبي. وباعتبار أن هناك نظاماً صارماً لسياسة أوروبية مشتركة للطاقة موضع التنفيذ حالياً، فإن ذلك بات في منتهى الصعوبة».

ومن جانبها، ذكرت ماريا باستوخوفا، وهي كبيرة مستشاري السياسات في مركز «أي ٣ جي» البحثي المستقل المعني بالتغير المناخي، أنه «إذا كانت روسيا تستخدم صادرات الغاز سلاحاً سياسياً، فهو ليس سلاحاً فعالاً».

وفي عام ٢٠٠٧، اقترح الاتحاد الأوروبي الحزمة الثالثة لإصلاح الطاقة، والتي سعت إلى تحسين أداء سوق الطاقة الداخلي في الاتحاد الأوروبي. واستهدفت هذه السياسة التكامل في سوق الطاقة في الاتحاد الأوروبي وذلك لتعزيز المنافسة، علماً أنها دخلت حيز التنفيذ في ٢٠٠٩ أي في العام نفسه الذي جعلت فيه موسكو آليات عمل الطاقة لديها أكثر صرامة.

ومنذ ذلك الوقت، أدت التوترات بشأن الغاز الروسي إلى تهميش أي حديث عن ذوبان الجليد بين الجانبين.

وأضافت باستوخوفا «تفاقم الاغتراب والتوتر [المسافة والتنائي] بين روسيا والاتحاد الأوروبي، مع اتخاذ الأخير إجراءات إضافية لتشديد نظم سوق الغاز، واعتماد رؤية الصفقة الخضراء التي من شأنها أن تخفض بشكل فعال واردات الغاز بنسبة ٤٠ في المئة على مدى السنوات العشر المقبلة وما يزيد على ٩٠ في المئة مع حلول عام ٢٠٥٠».

غير أن ذلك سيتطلب بعض الوقت ليحقق نتائج فعلية. ولا تزال أوروبا تستورد حالياً ٩٠ في المئة من الغاز الذي تستهلكه، علماً أن روسيا تمدها بنحو ٤٠ في المئة من وارداتها الإجمالية.

في غضون ذلك، يُستخدم الغاز لتدفئة ٨٠ في المئة من المنازل في المملكة المتحدة، حيث انهار عدد من شركات الطاقة جراء الارتفاع المفاجئ في الأسعار. وطبقاً لما ذكرته وكالة أنباء «رويترز»، فإن القدرة التخزينية في المملكة المتحدة تعادل حالياً حجم الطلب على الغاز في نحو ٤ إلى ٥ أيام خلال فصل الشتاء، وذلك بعدما كانت سابقاً ١٥ يوماً.

وأعلن بوتين أن موسكو كانت مستعدة لرفع إمداداتها

إلى أوروبا والتعويض عن آثار الأزمة. إلا أن قرار شركة «غازبروم» ضخ الغاز لتخزينه ضمن احتياطيات روسيا الوطنية، ربما يكون قد أظهر [استعرض] جانباً من الألعاب [التلاعب النفسي] النفسية الفريدة التي يلعبها بوتين مع الزعماء الأوروبيين.

واعتبرت كاتيا يافيمافا، الزميلة الباحثة الرفيعة المستوى في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة أنه «في الوقت الذي أعلنت فيه غازبروم مراراً وتكراراً، وذلك في مايو (أيار) ومارس (آذار) عام ٢٠٢١، أنها كانت بصدد تصدير ١٨٣ مليار متر مكعب من الغاز إلى أوروبا في ٢٠٢١ وكانت ملتزمة توقعاتها هذه، يبدو أن أوروبا توقعت المزيد من روسيا، وقد فوجئت بقرار غازبروم أن تعطي الأولوية لملء خزاناتها الاحتياطية في روسيا على [عوض] إمداد أوروبا بالكميات الإضافية من الغاز».

إلا أن النقاد يتهمون الكرملين بإبقاء الإمدادات في مستويات منخفضة بشكل مصطنع، وذلك لرفع أسعار الغاز ولممارسة ضغوط على المسؤولين الألمان والأوروبيين لتسيير عمل [تحريك عجلته] خط أنبيب نورد ستريم ٢ المثيرة للجدل.

وقد أدلى مسؤولون روس بتصريحات علنية، جاء فيها أن «الاستكمال المبكر للترخيص» لنورد ستريم ٢ من شأنه أن يساعد على «تهدئة الوضع الحالي».

وقالت باستوخوفا لـ«اندبندنت»، إن «الرسائل التي توجهها روسيا بما يتعلق بخط أنابيب نورد ستريم ٢ محاولة تفتقر إلى الحكمة لاستخدام ارتفاع أسعار الغاز لصالح شركة غازبروم والكرملين».

وأضافت «أنها لن تغير الموقف العام للاتحاد الأوروبي حيال روسيا (وإذا فعلت فسيكون التغيير نحو الأسوأ) كما أنها لن تساعد في الحفاظ على صورة غازبروم كمورد يستحق الثقة».

ويقول خبراء، إن لدى أوروبا بديلاً آخر [عن الغاز الروسي]، غير الغاز القطري الطبيعي السائل، وهو مكامن الغاز الهائلة التي تم اكتشافها، أخيراً، في شرق المتوسط. لكن على الرغم من قربها من القارة المحاصرة، فمنطقة شرق المتوسط تمزقها الصراعات، والمنافسة والخلافات التاريخية، إذ تضم دولاً مثل مصر وإسرائيل ولبنان وتركيا.

وخلقت المنافسة الجيوستراتيجية في العقد الماضي على اكتشافات الغاز نظاماً إقليمياً شُيد على أساس الردود المتبادلة [من قبيل العين بالعين والسن بالسن] حيث إحباط مصر من نشاطات تركيا المثيرة [عرقلتها] في ليبيا أدى إلى إبرامها [القاهرة] تحالفات للحيلولة دون تنقيب أنقرة عن الغاز في البحر الأبيض المتوسط.

> **شرارة عاصفة الطاقة لم تشتعل في الأصل بفعل عقبات جيواستراتيجية**

وهناك عقبات أخرى تعترض]إمكانية التعويل على غاز شرق المتوسط[كحل قابل للتطبيق يريح أوروبا من اعتمادها المفرط على روسيا، وهي تكلفة الاتصال والترابط الباهظ، والمخاطر التقنية، والطلب المحلي المرتفع.

ولفت غولدثاو إلى أن «إمدادات الغاز من شرق البحر المتوسط ستخدم بشكل أساسي الأسواق المحلية في إسرائيل ومصر والمنطقة الأوسع. وإضافة إلى ذلك، فإن لتركيا مصلحة في اللعبة ومن المرجح أن تعرقل عمليات تطوير سريعة لحقول الغاز في الأراضي القبرصية».

إلا أن إمدادات غاز شرق المتوسط المتنازع عليها يمكن أن تكون شريان حياة بالنسبة للبنان، حيث أدت أزمة الطاقة إلى انقطاعات شاملة في التيار الكهرباء وسط أزمة اقتصادية خانقة.

وقد جمعت أزمة الطاقة اللبنانية الخصوم القديمين معاً على نحو يمكنه أن يؤدي إلى خلق ديناميكيات إقليمية جديدة.

عبرت قافلة من صهاريج محملة بالديزل الإيراني الحدود من سوريا إلى إيران (أ ب)

وقد أعلن مسؤولون في المنطقة هذا الشهر أنهم قد وضعوا اللمسات الأخيرة على خطة يمكن أن توفر الأمل لملايين المواطنين اللبنانيين ممن تكويهم الأزمة بنارها.

وتنص الخطة، التي تحظى بدعم الولايات المتحدة، على تزويد مصر محطات توليد الطاقة الكهربائية اللبنانية بالغاز عن طريق خط أنابيب يمر عبر الأردن وسوريا. وسيصدر الأردن أيضاً الكهرباء، التي يجري توليدها بصورة أساسية من الغاز المستورد من إسرائيل.

لكن مشكلة لبنان تكمن في استخدامه محطات كهرباء قديمة تعمل على الديزل، ما يسلط الضوء على حاجته الملحة للوقود الأحفوري أكثر من الغاز الطبيعي.

وقال جيم كرين، محلل الطاقة في معهد بيكر بجامعة رايس، لـ«اندبندنت» إن «أحداً لا يستطيع معرفة ما إذا كان لبنان سيتخلى عن توليد الطاقة بالديزل وينتقل إلى نظام أكثر حداثة. سيكون الغاز عبارة عن تحسن كبير لأنه أنظف وأرخص بكثير».

وقد رست ناقلتا نفط إيرانيتان في ميناء بانياس السوري منذ سبتمبر (أيلول). وتم نقل المحروقات بواسطة صهاريج عبر الحدود مع لبنان، في خطوة صورها «حزب الله» المدعوم من إيران على أنها كانت انتصاراً كبيراً ضد العقوبات الامريكية المفروضة على صادرات النفط الإيرانية. وتعول الولايات المتحدة على الخطة الجديدة لنسف الهيمنة الإيرانية في كل من لبنان وسوريا وطرح حل يقره حلفاؤها العرب.

بيد أن الترتيبات المثيرة للجدل قد تفضي إلى إضاءة غاز إسرائيل وطاقتها الكهربائية مقر قيادة «حزب الله» عدوها اللدود، وتزويد بشار الأسد ديكتاتور سوريا الدموي بمخرج له من عزلته الدولية.

مع ذلك، فإن استخدام إمدادات الغاز لتفكيك عقود من النفوذ الإيراني في المنطقة قد يثبت أن خطة إدارة بايدن واهمة.

واعتبر ستيفن رايت، وهو بروفيسور مشارك في جامعة حمد بن خليفة في قطر «لن تضعف قبضة إيران وحزب الله بسبب الغاز، فهي أكثر رسوخاً وتعقيداً ولن تتراخى في أي وقت قريب».

> **حل دبلوماسي مؤقت ربما يوفر ملاذا لاتقاء العواقب الوخيمة لهذه العاصفة**

وعلى الرغم من موافقته السريعة المزعومة على الخطة، فإن طموحات الأسد بإعادة تأهيله من خلال إعطائه دوراً كبيراً في حل أزمة لبنان، يمكن أن تتعثر قريباً.

ولفت رايت إلى أن «هذه الخطة لن تكون كافية لتشفع للأسد في عيون المجتمع الدولي. فعلى أي حال، كانت سوريا اللاعب الرئيس في زعزعة الاستقرار في لبنان في المقام الأول من خلال «حزب الله،» وهو بمثابة وكيل لسوريا وإيران. سنرى في أحسن الأحوال تعاملاً براغماتياً مع سوريا، أما تبرئتها فليست مطروحة على الإطلاق».

*أحمد أبو دوح مستشار التحرير في إندبندنت @ AAboudouh

*اندبندنت عربية

www.marsaddaily.com

نتائج انتخابات الدورة التشريعية الـ28 للبرلمان التركي

نسبة أصوات التحالفات

نسب أصوات الأحزاب

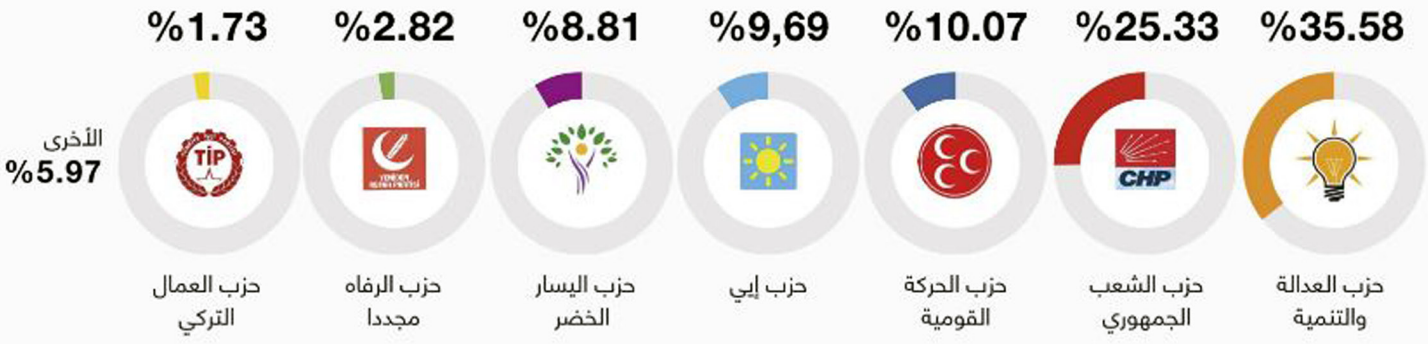

توزّع المقاعد